

مرج البحرين يلتقيان

الحمد لله الذي ... الكتاب الكريم المشتمل على
دقائق ... وحقائق افيضت بالهام الصمد لعنى

تفسير سورتي الاخلاص والفلق

مع الترجمة والحواشي

بامر العميد المجيد المؤيد بتائيد الرشيد ذي الرای السديد المدعو بابي سعيد
محمد اقبال الدين لا زال مفيضا الى يوم الدين

في مطبع شمس المطابع الواقع لدهلي

قیمت فی جلد ۸/

سنہ ۱۳۱۱ھ

تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله الشهير

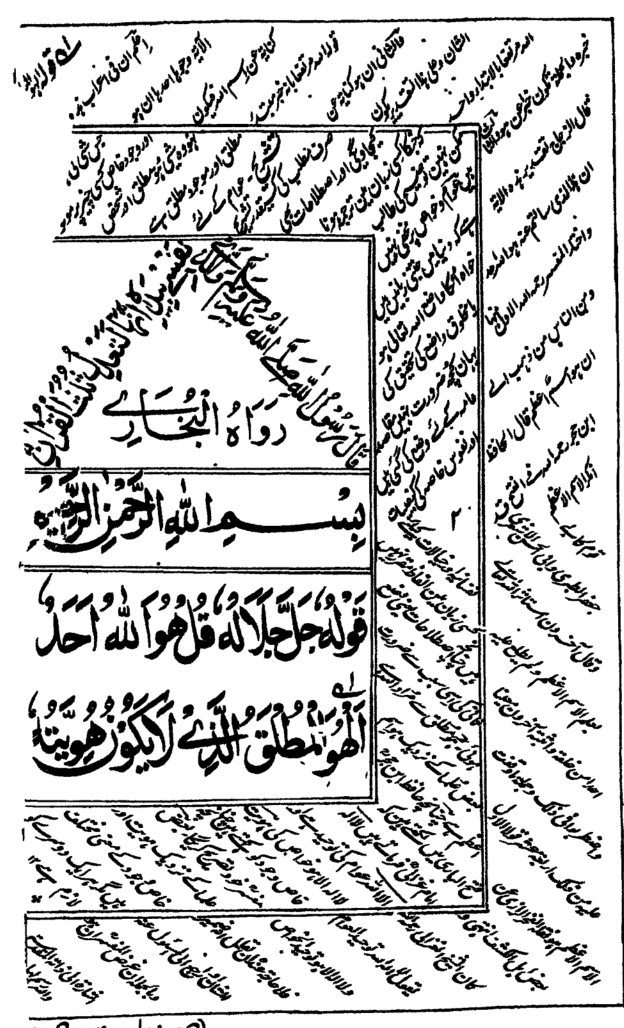
بابن سينا مع الترجمة والحواشي الفائقة

الشائقة السنية البهية للعالم النبيل

والفاضل الجليل مولانا ابي القاسم

محمد عبد الرحمن سلمه المنان المدرس بالمدرسة الدهلوية

الموسومة بقاسم العلوم اقامها الاقامة بدوام القيوم

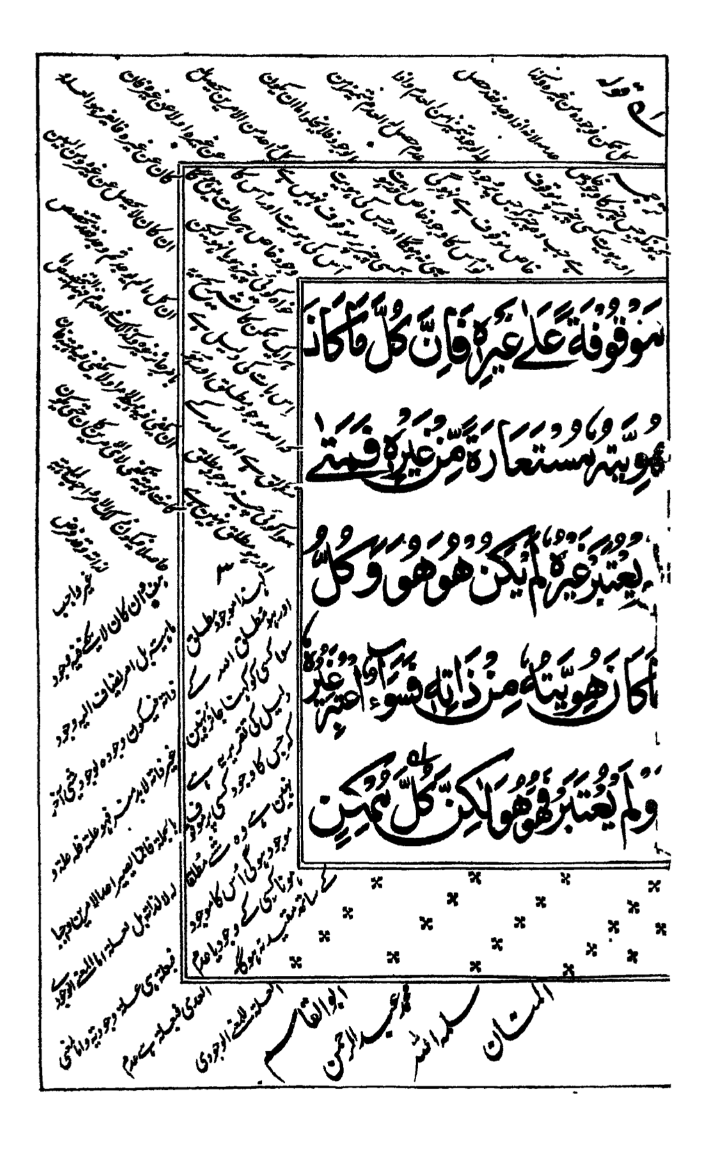


رواه البخاري

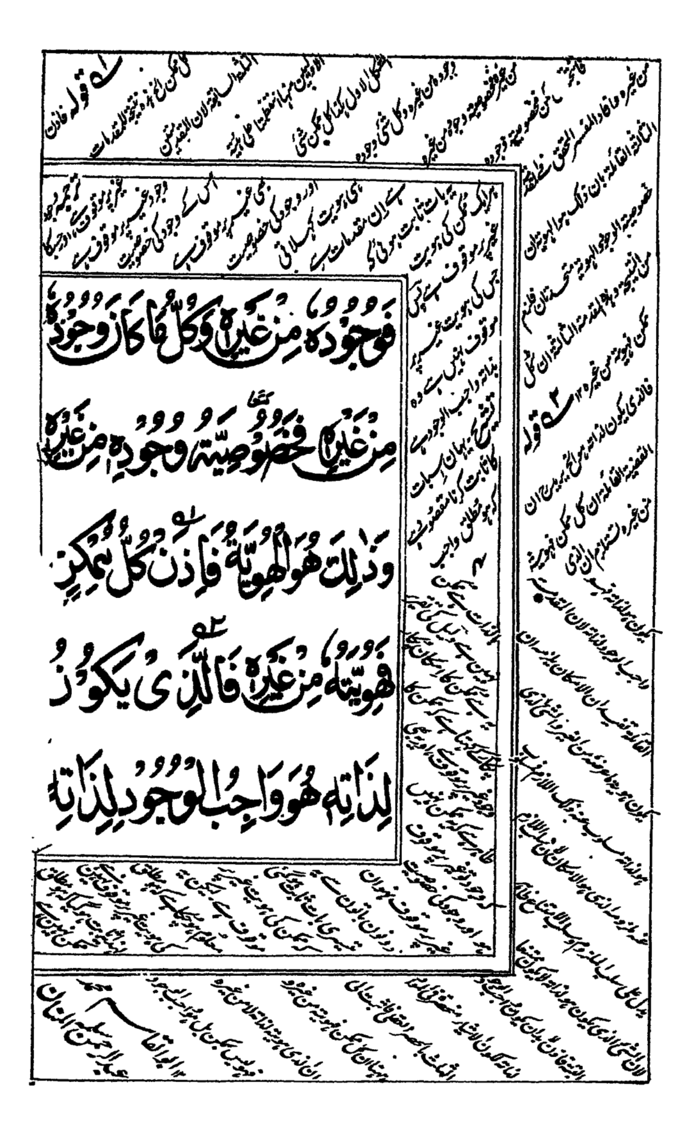
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل جلاله قل هو الله احد

الهو المطلق الذي لا يكون هويته



موقوفة على غيره فان كل ما كان
هويته مستعارة من غيره فمتى
يعتبر غيره لم يكن هو هو وكل
ما كان هويته من ذاته فسواء اعتبر غيره
او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن



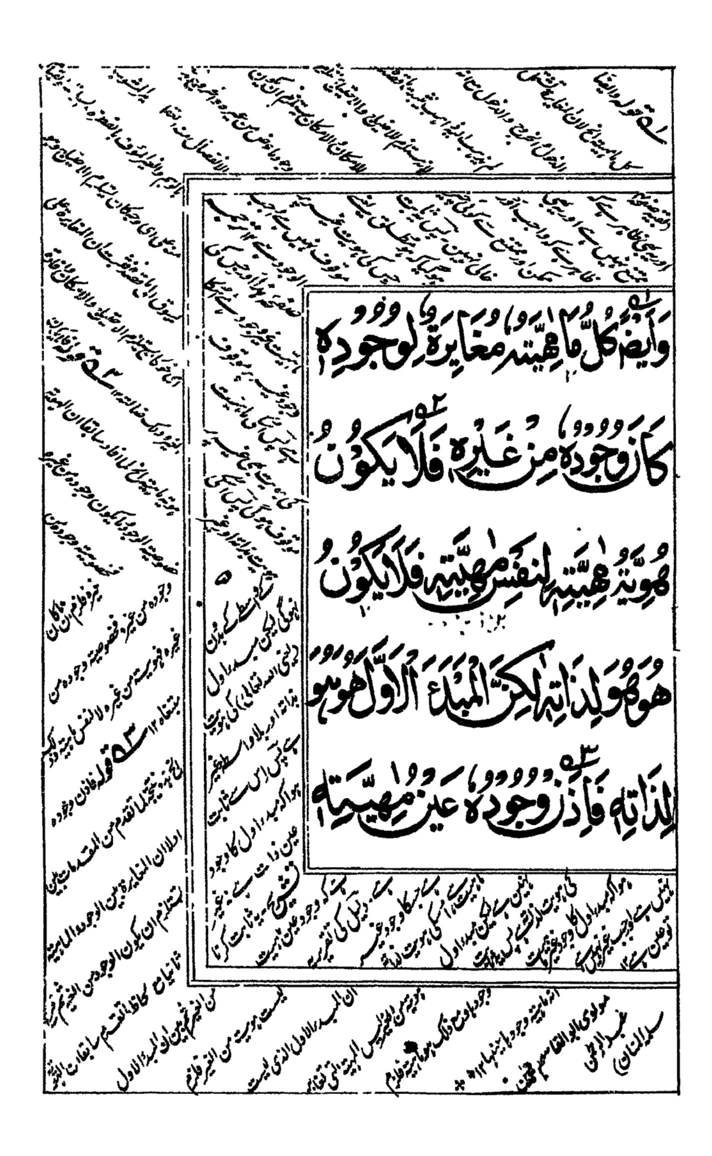
فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده

من غيره فخصوصية وجوده من غيره

وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن

فهويته من غيره فالذي يكون

لذاته هو واجب الوجود لذاته



وايضاً كل ما ماهيته مغايرة لوجوده

كان وجوده من غيره فلا يكون

هويته ماهيته لنفس ماهيته فلا يكون

هو هو لذاته لكن المبدأ الاول هو هو

لذاته فاذن وجوده عين ماهيته

فَاِذَنْ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ لَا هُوَ

اِلَّا هُوَ اَیْ کُلُّ مَا عَدَاهُ فَهُوَ مِنْ

حَیْثُ هُوَ هُوَ لَیْسَ هُوَ هُوَ بَلْ هُوِیَّتُهٗ

مِنْ غَیْرِهٖ وَوَاجِبُ الْوُجُوْدِ هُوَ الَّذِیْ

لِذَاتِهٖ هُوَ هُوَ بَلْ ذَاتُهٗ اَنَّهٗ هُوَ لَا غَیْرُ

وَتِلْكَ الْهُوِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ مَعْنًى

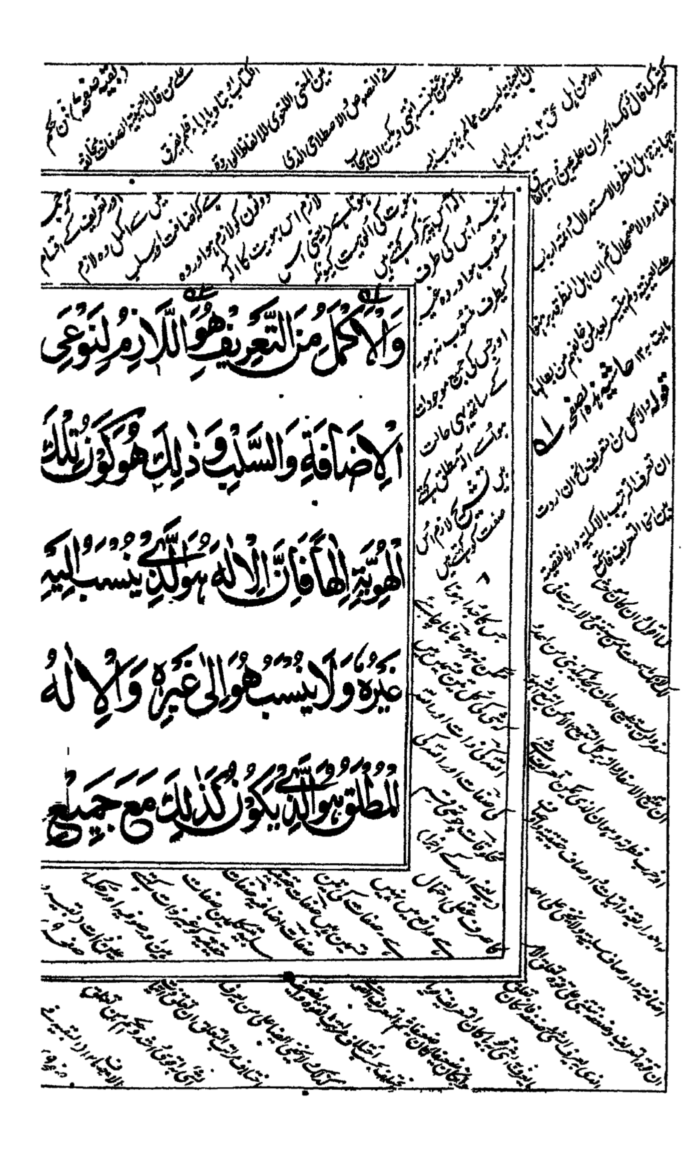
عَلِيمُ الْاِسْمِ لَا يُمْكِنُ شَرْحُهُ اِلَّا

بِلَوَازِمِهٖ وَاللَّوَازِمُ مِنْهَا اِضَافِيَّةٌ وَمِنْهَا

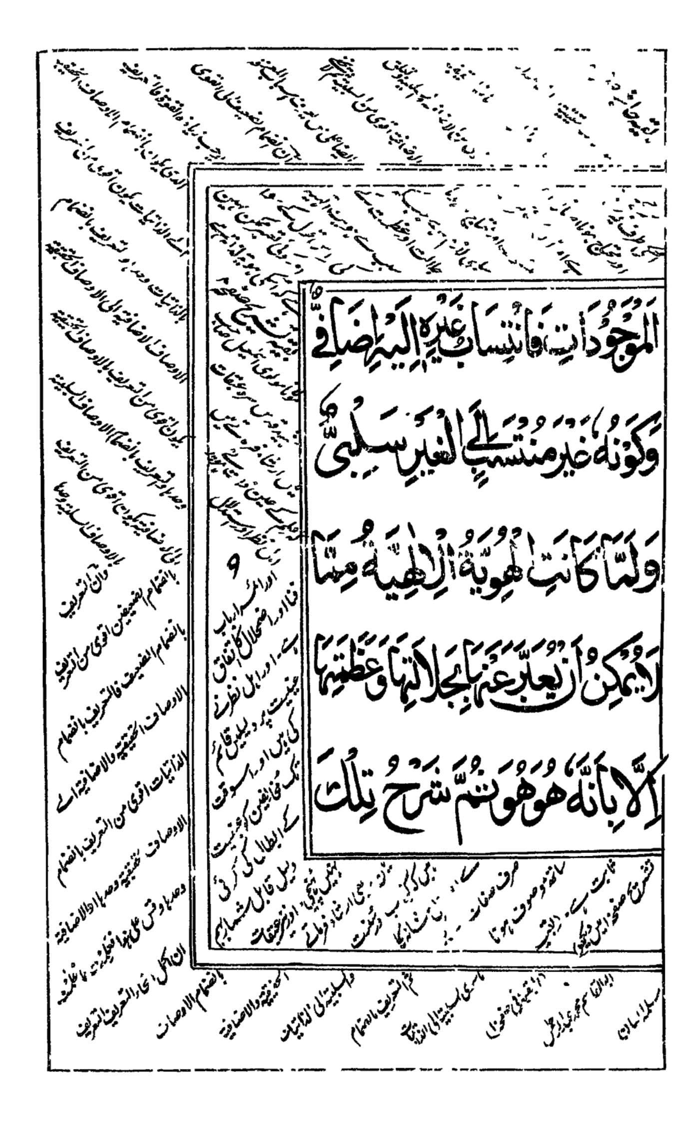
سَلْبِيَّةٌ وَاللَّوَازِمُ الْاِضَافِيَّةُ اَشَدُّ

تَعْرِيفًا مِنَ الْاُمُورِ السَّلْبِيَّةِ

البقية في صفحه ٨



وَالْاَكْمَلُ مِنَ التَّعْرِيْفِ هُوَ اللَّازِمُ لِنَوْعَيِ
الْاِضَافَةِ وَالسَّلْبِ وَذٰلِكَ هُوَ كَوْنُ تِلْكَ
الْهُوِيَّةِ اِلٰهًا فَاِنَّ الْاِلٰهَ هُوَ الَّذِيْ يُنْسَبُ اِلَيْهِ
غَيْرُهٗ وَلَا يُنْسَبُ هُوَ اِلٰى غَيْرِهٖ وَالْاِلٰهُ
الْمُطْلَقُ هُوَ الَّذِيْ يَكُوْنُ كَذٰلِكَ مَعَ جَمِيْعِ



الموجودات فانتساب غيره اليه اضافي

وكونه غير منتسب الى الغير سلبي

ولما كانت هويته الالهية مما

لا يمكن ان يعبر عنها بجلالها وعظمتها

الا بانه هو هو ثم شرح تلك

الْهُوِيَّةِ اِنَّمَا يَكُوْنُ بِلَوَازِمِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا اَنَّ

اللَّوَازِمَ مِنْهَا سَلْبِيَّةٌ وَّمِنْهَا اِضَافِيَّةٌ

وَبَيَّنَّا اَنَّ الْاَكْمَلَ مِنَ التَّعْرِيْفِ

وَالشَّرْحِ لِتِلْكَ الْهُوِيَّةِ ذِكْرُ

الْاَمْرَيْنِ وَبَيَّنَّا اَنَّ اِسْمَ الْاِلٰهِ

تعالى منّا ولهما جميعًا عقّب قوله

بذكر الله ليكون الله كالكاشف لما دلّ

عليه لفظ هو وكالشرح لذلك

وفيه لطائف أخر منها أنه لمّا عرف

تلك الهوية بلوازمها وهي

الالهية اشعر ذلك بانه ليس له شيء

من المقومات والاركان العدول

عنها الى اللوازم قاصرا ومنها انه لما

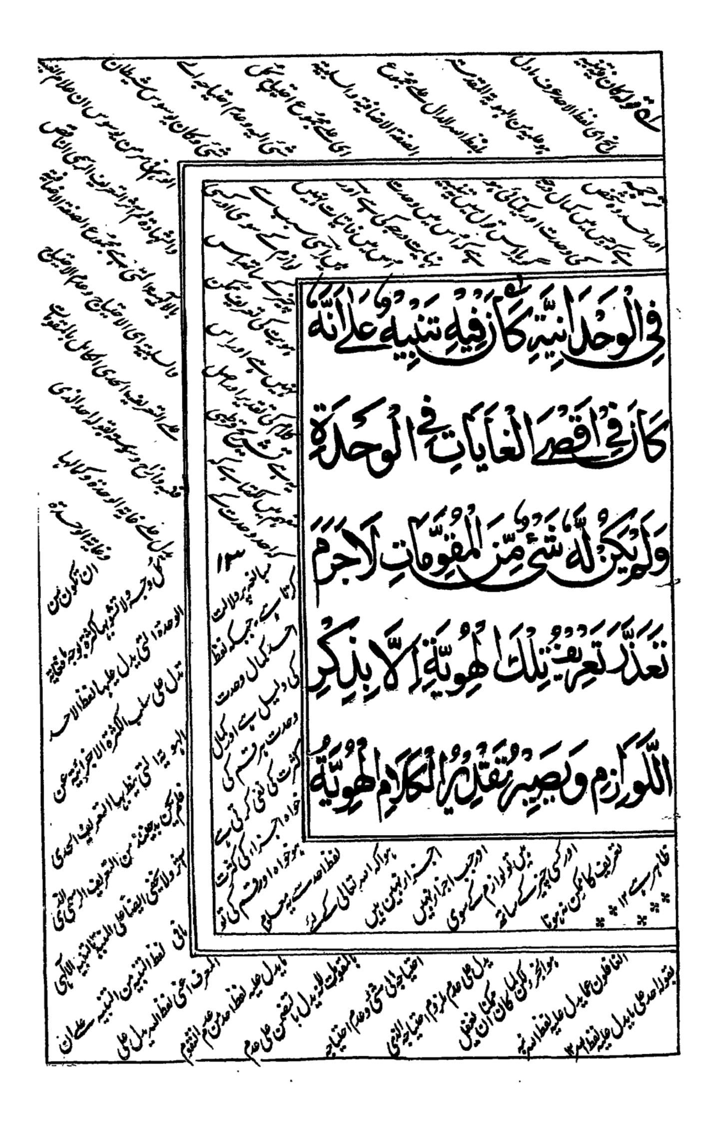
شرح تلك الهوية بلازم الالهية عقب

ذلك بانه الاحد وهو الغاية

ترجمہ یہ اشارہ ہے کہ [illegible] کے اجزاء اور ذاتیات نہیں ہیں ورنہ ذاتیات سے لوازم کی طرف عدول اور تجاوز کرنا موجب قصور تعریف اور نقصان شرح ہے اور ایک یہ ہے کہ آیت کے ساتھ اس ہویت کی شرح کرنے کے بعد یہ ارشاد فرمایا کہ وہ احد اور ایک ہے اور ظاہر ہے کہ اضافی اور سلبی صفت کے مجموعہ کے ساتھ جو تعریف ہوگی وہ تعریف [illegible] ۱۲

بقیہ تشریح صفحہ ۲ [illegible] صفات اضافیہ [illegible] صفات سلبیہ [illegible] ۱۲

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۱ قال علی القاری وهو علم مرتجل من غير اعتبار اصل اخذ منه كما عليه الاكثرون منهم ابو حنيفة ومحمد بن الحسن والشافعي والخليل والزجاج وابن كيسان والحليمي وامام الحرمين والغزالي والخطابي وغيرهم قال القاضي البيضاوي والحق انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجري مجراه في اجراء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه قال الفيروزابادي في القاموس اختلف فيه على عشرين قولا ذكرتها في المباسيط واصحها انه علم غير مشتق واصله الاه كفعال بمعنى مالوه [illegible] عبد الرحمن [illegible]



فِي الوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُ

كَانَ فِي أَقْصَى الغَايَاتِ فِي الوَحْدَةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ المُقَوِّمَاتِ لَاجَرَمَ

تَعَذَّرَ تَعْرِيفُ تِلْكَ الهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَبِصِيغَةِ تَقْدِيرِ الكَلَامِ الهُوِيَّةُ

الَّتِي لَا شَرْحَ لَهَا اِنَّمَا نَزَلَ فِي تَعْرِيفِهَا

ذِكْرُ الْمُقَوِّمَاتِ وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَهِيَ الْإِلٰهِيَّةُ لِغَايَةِ وَحْدَتِهَا

وَكَمَالِ بَسَاطَتِهَا الَّتِي تَقَاصَرَ

الْعُقُولُ عَنِ اكْتِسَابِهَا وَالْوُقُوفِ

دون مبادي إشراق أنوارها

ومنها أن هوية المبدأ الأول

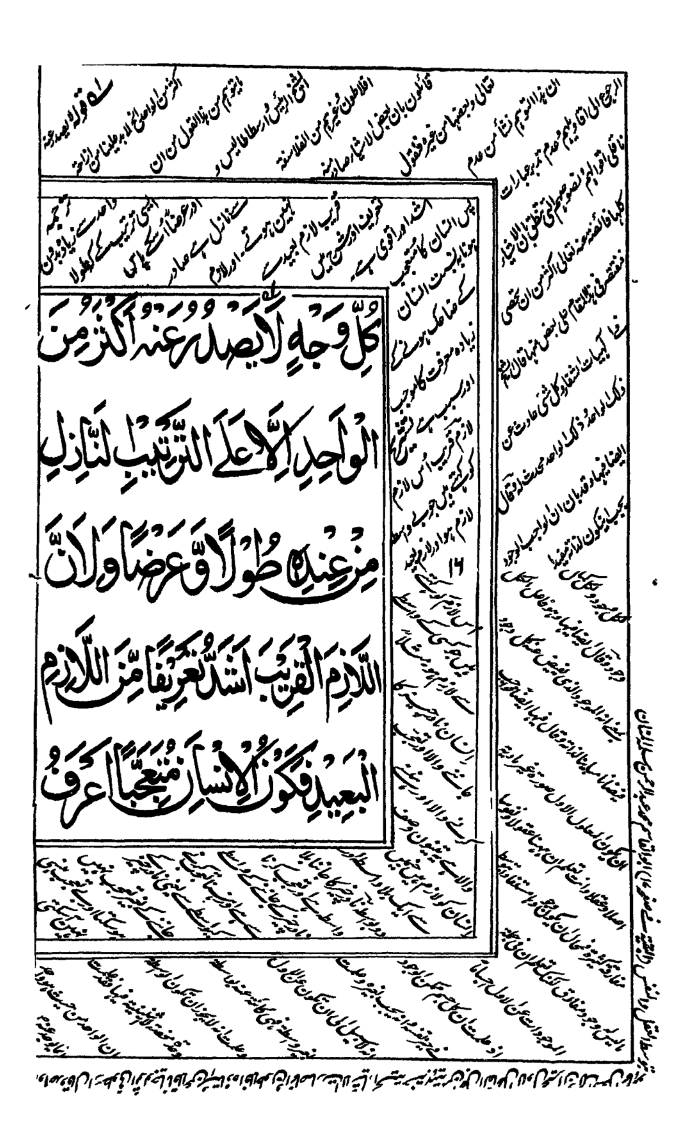
لها لوازم كثيرة ولكن تلك اللوازم

مترتبة فإن اللوازم معلولات

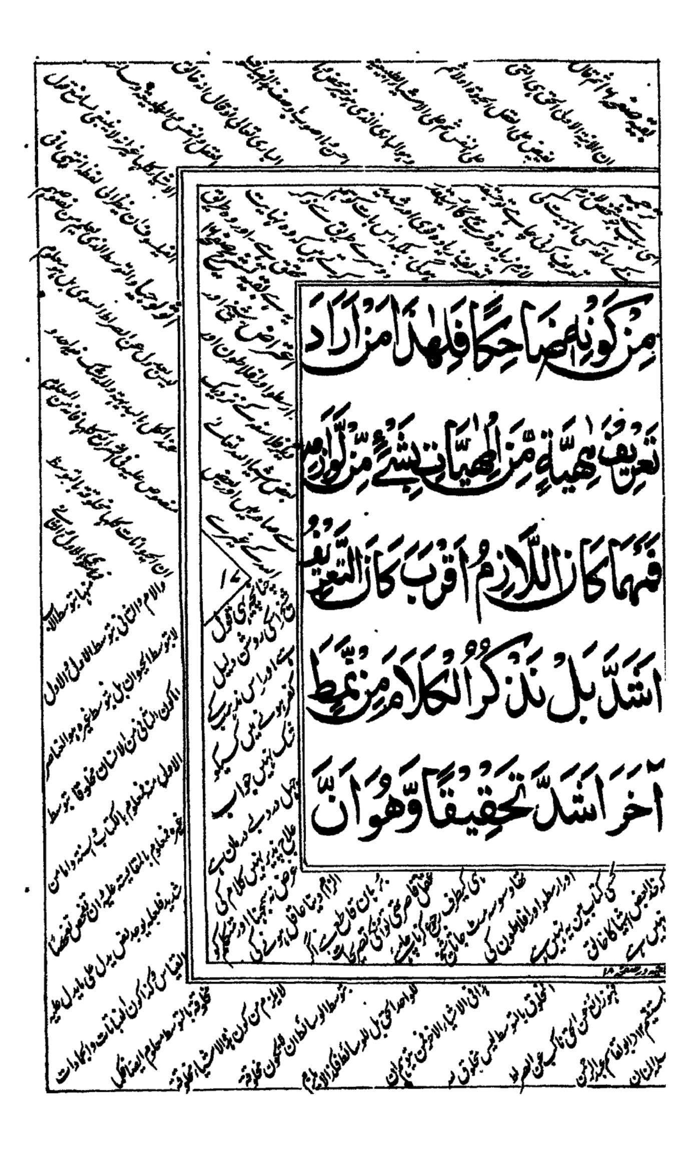
والشيء الواحد الحق البسيط من

۱۵

لأن الإمكان
مستلزم
للمعلولية ولا بها إما إضافية
أو سلبية لما ثبت من انتفاء
الحقيقية وكل واحد منهما أمر انتزاعي
وليس من شأن العاقل أن
يقول يكون الأمر الانتزاعي
واجبا بالذات فلا بد من القول
بإمكانه فلا بد من القول بمعلوليته
١٢ ابو القاسم محمد
عبد الرحمن سلمه المنان



كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَّا عَلَى التَّرْتِيْبِ لِنَازِلٍ مِنْ عِنْدِهٖ طُوْلًا وَعَرْضًا وَلِأَنَّ اللَّازِمَ الْقَرِيْبَ أَشَدُّ تَعْرِيْفًا مِنَ اللَّازِمِ الْبَعِيْدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا عَرَفَ



مِنْ كَوْنِهٖ ضَاحِكًا فَلِهٰذَا مَنْ أَرَادَ

تَعْرِيْفَ مَاهِيَّةٍ مِنَ الْمَاهِيَّاتِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِ

فَمَهْمَا كَانَ اللَّازِمُ أَقْرَبَ كَانَ التَّعْرِيْفُ

أَشَدَّ بَلْ نَذْكُرُ الْكَلَامَ مِنْ نَمَطٍ

آخَرَ أَشَدَّ تَحْقِيْقًا وَهُوَ أَنَّ

اللَّازِمُ الْبَعِيدُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ

مَعْلُولًا لِلشَّيْءِ حَقِيقَةً بَلْ يَكُونُ

مَعْلُولًا لِمَعْلُولِهِ وَالشَّيْءُ الَّذِي لَهُ سَبَبٌ

لَا يُعْرَفُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِأَسْبَابِهِ

فَلِهٰذَا التَّحْقِيقِ لَوْ ذُكِرَ فِي تَعْرِيفِ

الْمُهِيَّةِ شَيْءٌ مِّنْ لَوَازِمِهِ الْبَعِيْدَةِ لَمْ يَكُنْ

ذٰلِكَ التَّعْرِيْفُ تَعْرِيْفًا حَقِيْقِيًّا بَلِ

التَّعْرِيْفُ الْحَقِيْقِيُّ هُوَ اَنْ يُّذْكَرَ فِي

التَّعْرِيْفِ اللَّازِمُ الْقَرِيْبُ لِلشَّيْءِ

الَّذِيْ يَقْتَضِيْهِ الشَّيْءُ لِذَاتِهِ لَا الْغَيْرِ

وَالْمَبْدَأُ الْأَوَّلُ لَا يَلْزَمُهُ لَازِمٌ أَقْدَمُ

مِنْ وُجُوبِ الْوُجُودِ فَإِنَّهُ لِمَا هُوَ

هُوَ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَبِوَاسِطَةِ

وُجُوبِ وُجُودِهِ يَلْحَقُهُ أَنَّهُ مَبْدَأٌ لِكُلِّ

مَا عَدَاهُ وَمَجْمُوعُ هٰذَيْنِ اللَّازِمَيْنِ

٣٠

هُوَ الْاِلٰهِيَّةُ فَلِهٰذَا اَشَارَ بِقَوْلِهٖ هُوَ

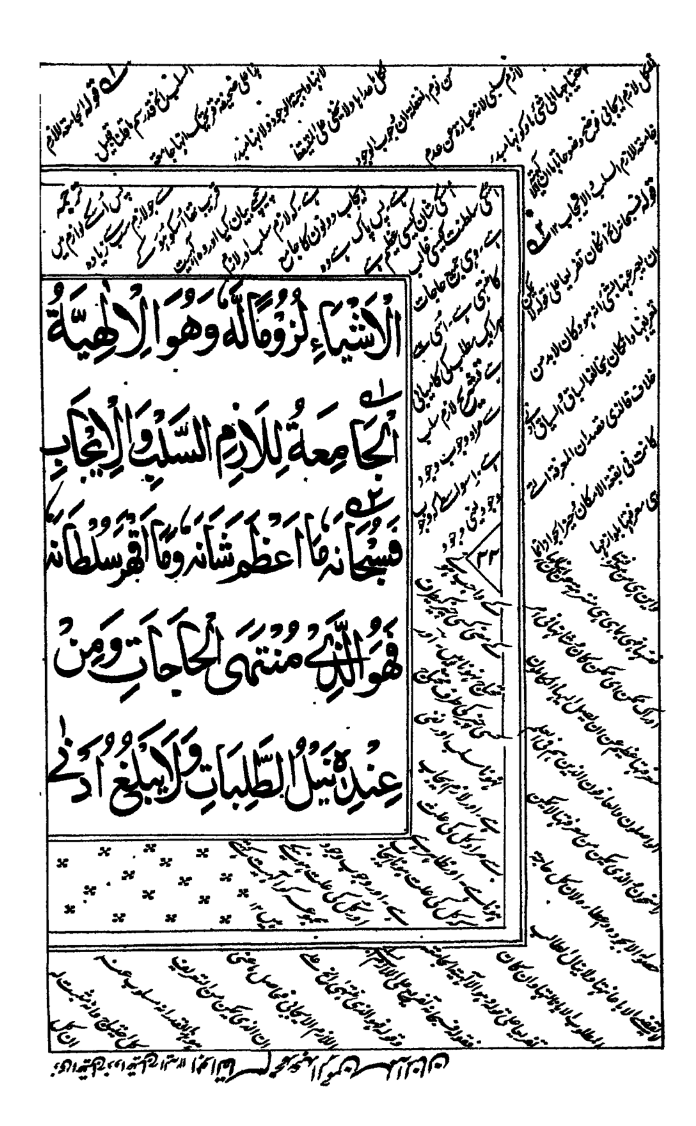
اِلَى الْهُوِيَّةِ الْمَحْضَةِ الْبَسِيْطَةِ حَقًّا

الَّتِيْ لَا يُمْكِنُ اَنْ يُعَبَّرَ عَنْهَا بِشَيْءٍ اِنَّهٗ هُوَ

وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيْفِهَا بِشَيْءٍ مِّنَ

اللَّوَازِمِ عَقَّبَ ذٰلِكَ بِذِكْرِ اَقْرَبِ

حتی یقال انہ ہی ولا یقال لشئ من المعلولات انہ ہو لما بینہما من المباینۃ والمغایرۃ التی لا یمکن ما ہو اعلیٰ وارفع منہا فبقیت للوازم ولا یمکن



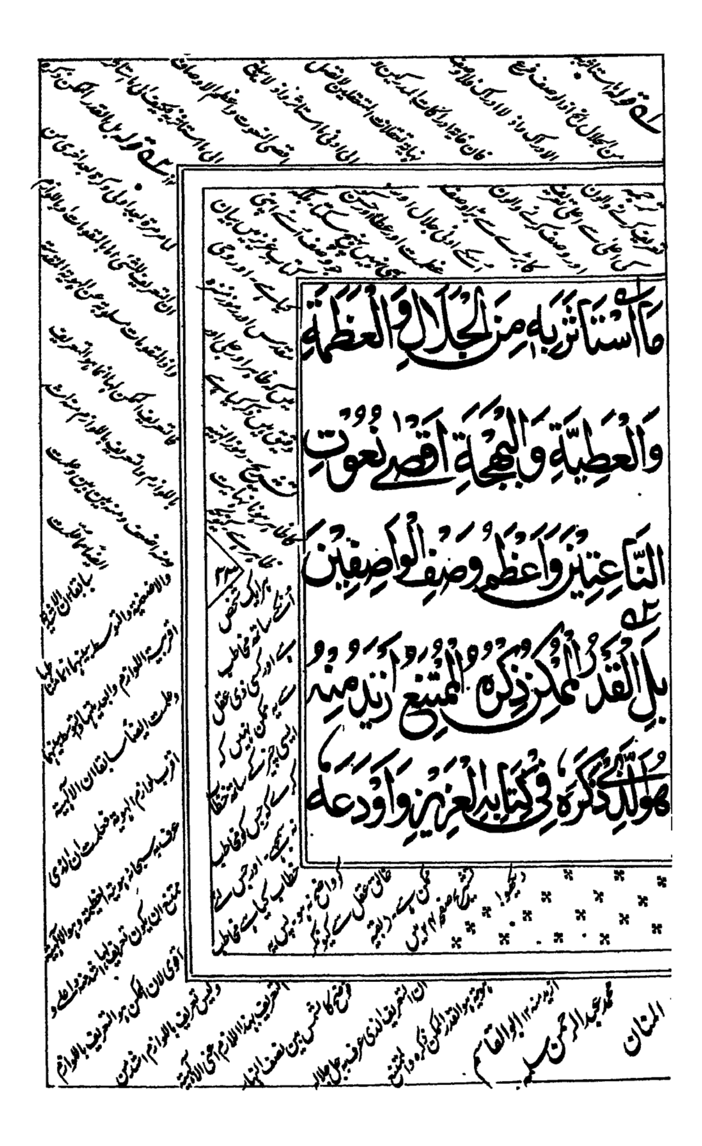
الْاَشْيَاءِ لُزُوْمًا لَهٗ وَهُوَ الْاُلُوْهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَازِمِ السَّلْبِ وَالْاِيْجَابِ

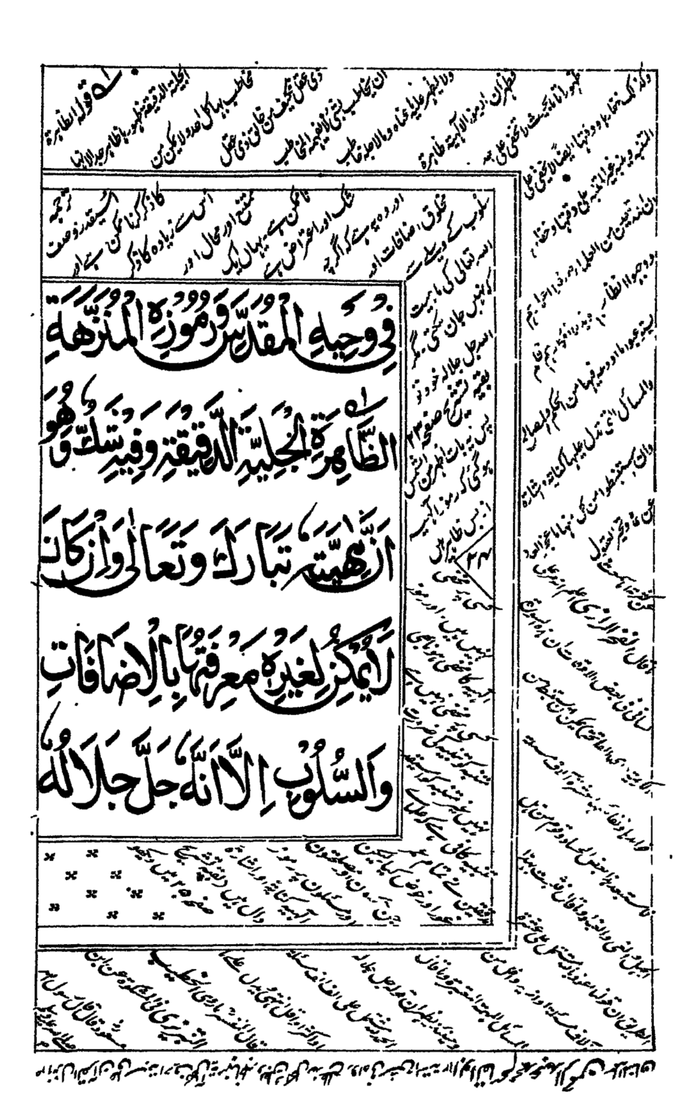
فَسُبْحَانَهٗ مَا اَعْظَمَ شَانَهٗ وَمَا اَقْهَرَ سُلْطَانَهٗ

فَهُوَ الَّذِيْ مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمِنْ

عِنْدِهٖ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ اَدْنٰى



مَا اسْتَأْثَرَ بِهِ مِنَ الْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَالْعَطِيَّةِ وَالْبَهْجَةِ أَقْصَى نُعُوتِ النَّاعِتِينَ وَأَعْظَمُ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ بَلِ الْقَدْرُ الْمُمْكِنُ ذِكْرُهُ الْمُمْتَنِعُ أَزْيَدُ مِنْهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَأَوْدَعَهُ



في وجهه المقدس ورموزه المنزهة
الظاهرة الجلية الدقيقة وفيه شك وهو
ان هيئته تبارك وتعالى وان كان
لا يمكن لغيره معرفتها بالاضافات
والسلوب الا انه جل جلاله

عَالِمٌ بِهَا فَاِنَّ هُنَاكَ الْعَقْلَ وَالْعَاقِلَ

وَالْمَعْقُوْلُ وَاحِدٌ فَلِمَاذَا لَمْ يَذْكُرْ

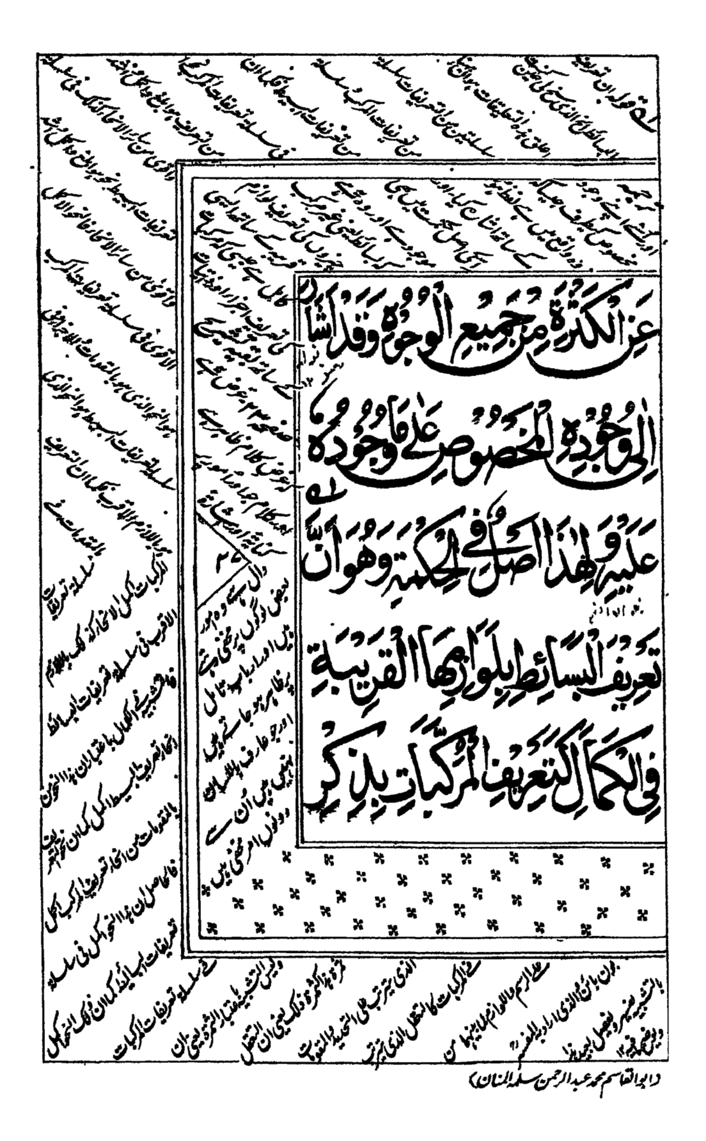
تِلْكَ الْهُوِيَّةَ وَاقْتَصَرَ عَلَى تِلْكَ اللَّوَازِمِ

فَنَقُوْلُ لَيْسَ لِلْمَبْدَءِ الْاَوَّلِ

شَيْءٌ مِّنَ الْهُوِيَّاتِ اَصْلًا

فَإِنَّهُ وَحْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ وَبَسَاطَةٌ مَحْضَةٌ
وَلَا كَثْرَةَ فِيهِ وَلَا تَثْنِيَةَ هُنَاكَ
أَصْلًا فَتَعَقُّلُهُ لِذَاتِهِ لَيْسَ أَنَّهُ يَعْقِلُ
مِنْ ذَاتِهِ مُقَوِّمَاتٍ بَلْ لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَاتِهِ
إِلَّا هُوِيَّةً مَحْضَةً صِرْفَةً مُنَزَّهَةً

ترجمہ — کیونکہ وہ محض وحدت اور صرف بساطت ہے اور اس میں ہرگز کثرت اور تثنیت نہیں ہے۔ پس اس کا اپنی ذات کو جاننا اس طرح نہیں ہے کہ وہ اپنی ذات میں ذاتیات و اجزاء جانتا ہے۔ بلکہ وہ اپنی ذات میں سے صرف ایسی ہویت کو جانتا ہے کہ وہ ہر طرح سے کثرت سے پاک ہے۔ بقیہ تشریح صفحہ ۲۳ خلاصہ یہ ہے کہ کلام سے جس غرض کا افادہ مقصود


عن الكثرة من جميع الوجوه وقد اشار

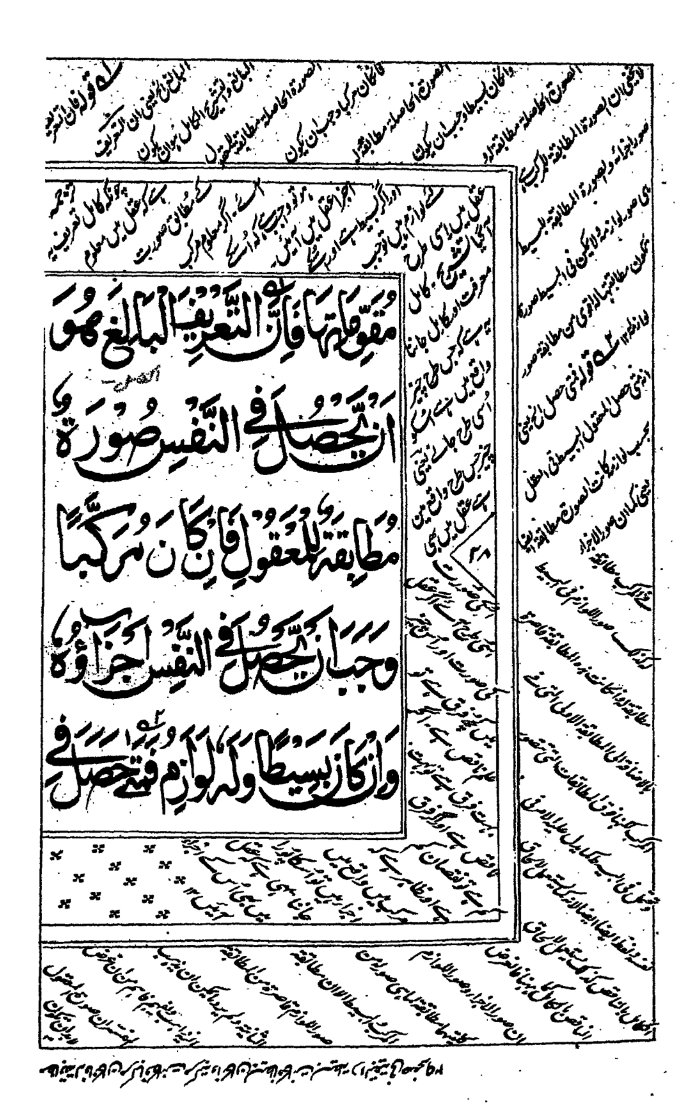
الى وجوده المخصوص على ما وجوده

عليه ولهذا اصل في الحكمة وهو ان

تعريف البسائط بلوازمها القريبة

في الكمال كتعريف المركبات بذكر

(ابوالقاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان)



مُعَقُولَةٍ بِهَا فَاِنَّ التَّعرِيفَ البَالِغَ هُوَ
اَنْ يَحْصُلَ فِي النَّفْسِ صُورَةٌ
مُطَابِقَةٌ لِلْمَعْقُولِ فَاِنْ كَانَ مُرَكَّبًا
وَجَبَ اَنْ يَحْصُلَ فِي النَّفْسِ اَجْزَاؤُهُ
وَاِنْ كَانَ بَسِيطًا وَلَهُ لَوَازِمُ فَيَحْصُلُ فِي

العقل كذلك كانت الصورة العقلية

مطابقة ايضا فيكون التعريف

باللوازم في هذا الباب كالتعريف

بالمقومات في المركبات وتمام

تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

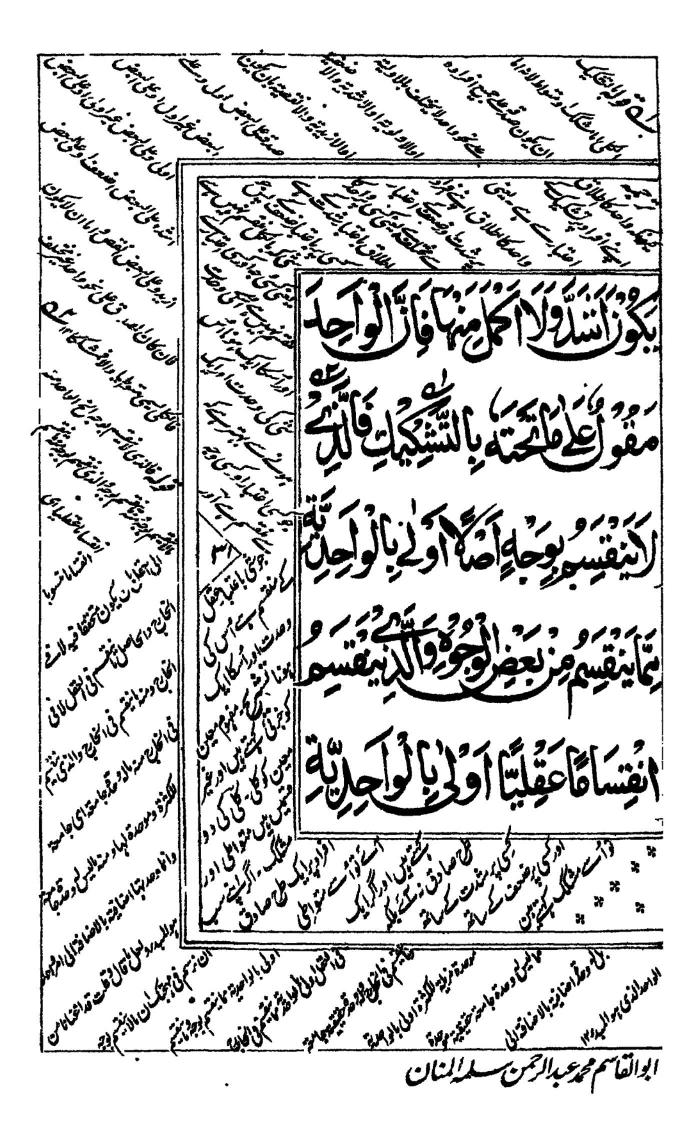
من تصانيفي في كتاب الشفاء وقوله

جل جلاله احد مبالغة في الوحدة

والمبالغة التامة في الوحدة

لا يتحقق الا اذا كانت

الواحدية بحيث لا يمكن ان



يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد

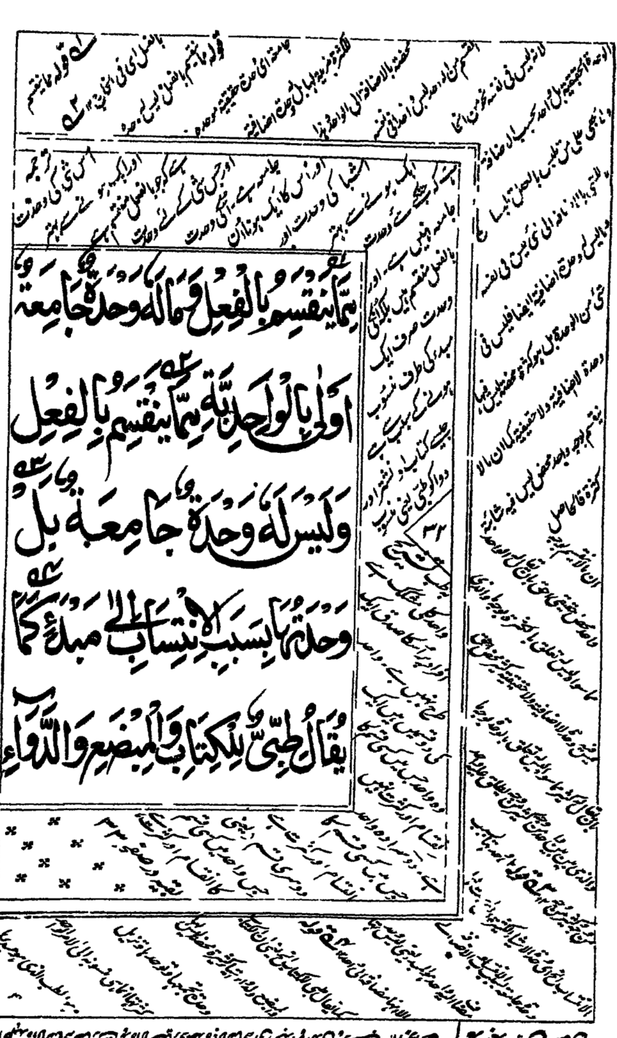
مقول على ما تحته بالتشكيك فالذي

لا ينقسم بوجه اصلا اولى بالواحدية

مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم

انقساما عقليا اولى بالواحدية

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان



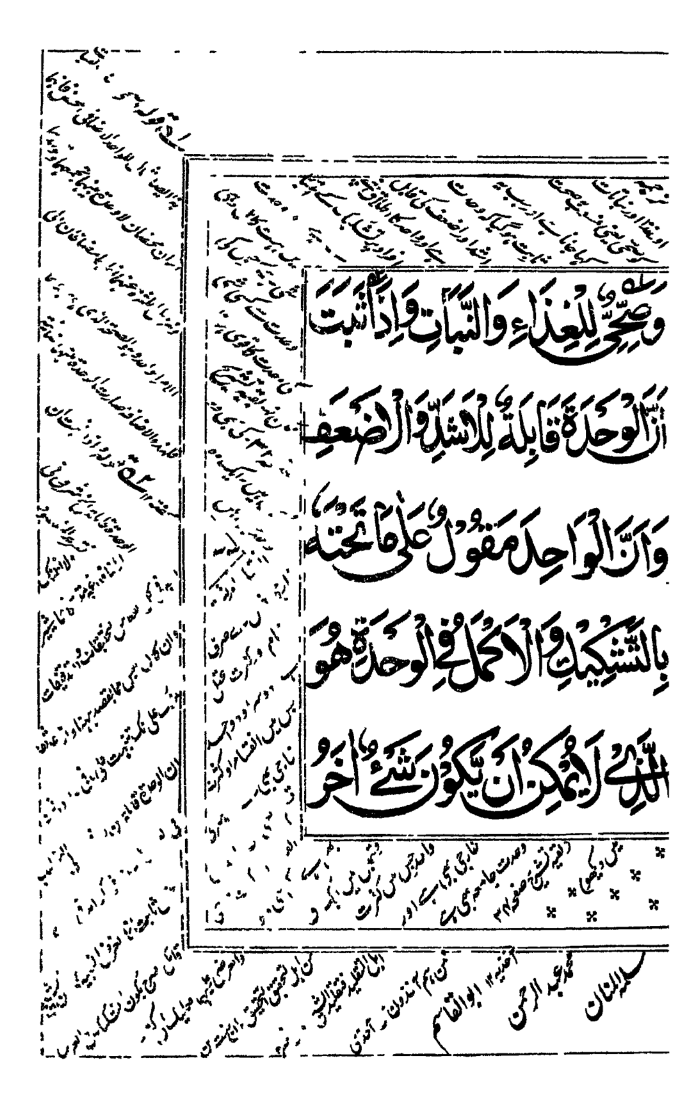
بما ينقسم بالفعل وما له وحدة جامعة

اولى بالواحدية بما ينقسم بالفعل

وليس له وحدة جامعة بل

وحدتها بسبب الانتساب الى مبدأ كما

يقال طبي للكتاب والمبضع والدواء



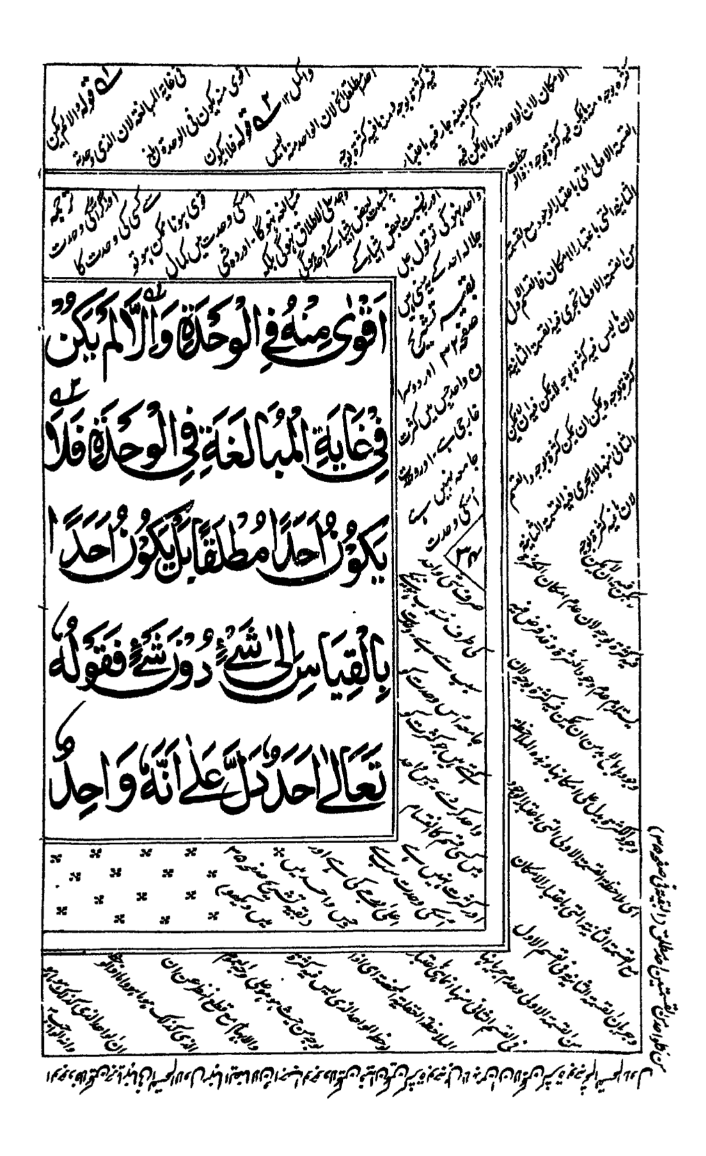
وَصَحِّحْ لِلْغِذَاءِ وَالنَّبَاتِ وَإِذَا ثَبَتَ

أَنَّ الْوَحْدَةَ قَابِلَةٌ لِلْأَشَدِّ وَالْأَضْعَفِ

وَأَنَّ الْوَاحِدَ مَقُولٌ عَلَى مَا تَحْتَهُ

بِالتَّشْكِيكِ وَالْأَكْمَلُ فِي الْوَحْدَةِ هُوَ

الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ آخَرُ



اقوى منه في الوحدة والا لم يكن
في غاية المبالغة في الوحدة فلا
يكون احدا مطلقا بل يكون احدا
بالقياس الى شيء دون شيء فقوله
تعالى احد دل على انه واحد

مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ

هُنَاكَ أَصْلًا لَا كَثْرَةً مَعْنَوِيَّةً

أَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْأَجْنَاسِ

وَالْفُصُولِ أَوْ كَثْرَةَ الْأَجْزَاءِ

الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ

أَوْ كَثْرَةٍ حِسِّيَّةٍ بِالْقُوَّةِ أَوْ بِالْفِعْلِ

كَمَا فِي الْجِسْمِ وَذٰلِكَ مُتَضَمِّنُ الْبَيَانِ

بِكَوْنِهٖ مُنَزَّهًا عَنِ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ وَ

الْمَادَّةِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَبْعَاضِ وَ

الْأَعْضَاءِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ

بقیہ تشریح صفحہ ۳۴

وَسَائِرِ الْوُجُوْهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِيْ تَشْلُمُ

الْوَحْدَةَ الْكَامِلَةَ وَالْبَسَاطَةَ الْحَقَّةَ

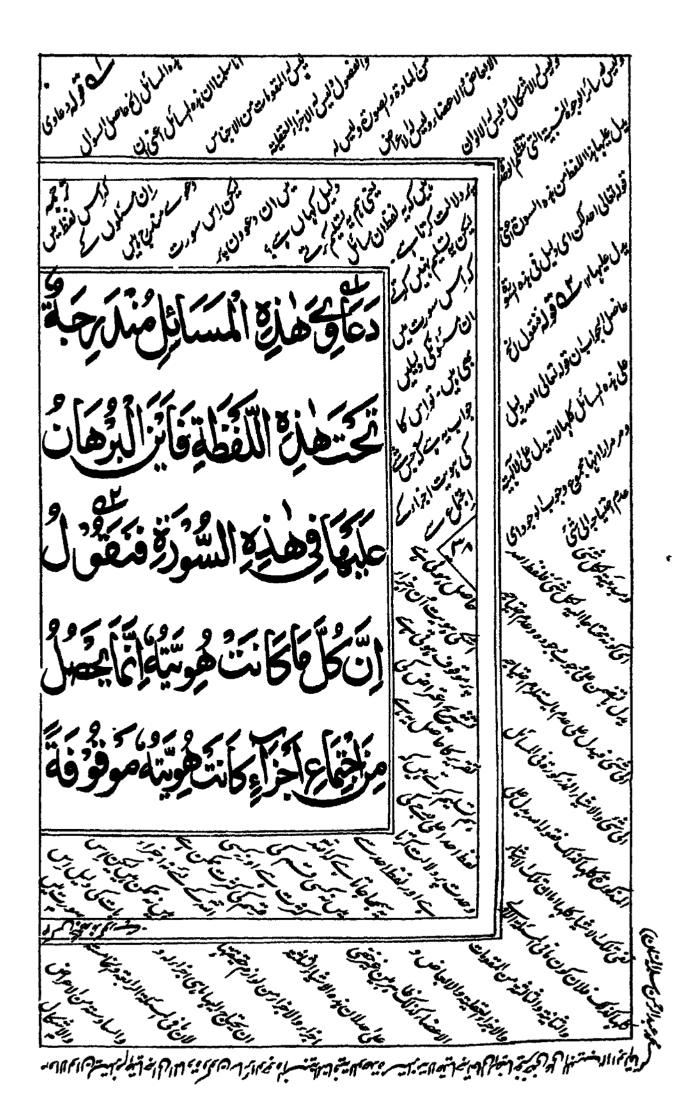
اللَّائِقَةَ بِكَرَمِ وَجْهِهٖ وَعَزَّ جَلَالُهٗ تَعَالٰى

عَنْ أَنْ يَّتَشَبَّهَ لَهٗ شَيْءٌ أَوْ يُسَاوِيَهٗ

شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ أَنَّ

اور کثرت تقسیم کا اقسام یہ بھی ہم بیان کر چکے ہیں کہ لفظ احد اعلیٰ درجے کی وحدت پر دلالت کرتا ہے۔ پس لفظ احد سے یہ بات ثابت ہوئی کہ اللہ تعالیٰ میں نہ کسی قسم کی کثرت ہے اور کسی قسم کی کثرت

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

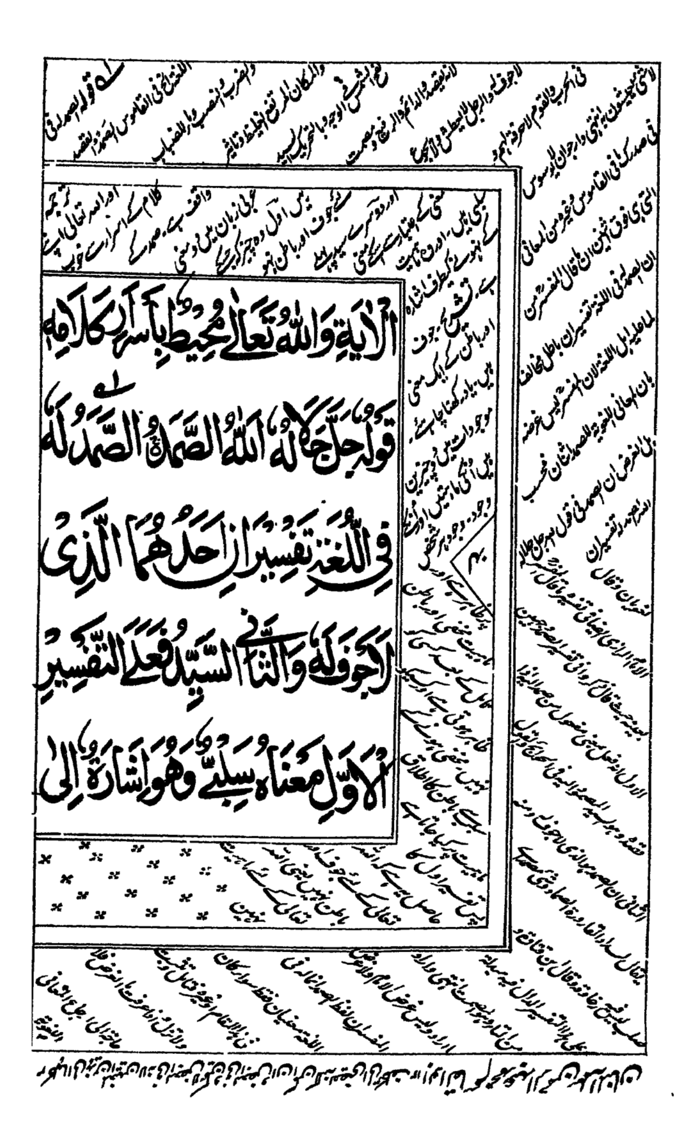


دعاوی هذه المسائل مندرجة
تحت هذه اللفظة فاین البرهان
علیها فی هذه السورة فنقول
ان کل ما کانت هویته انما یحصل
من اجتماع اجزاء کانت هویته موقوفة

ترجمہ: ان مسئلوں کے دعوے اس لفظ میں مندرج ہیں لیکن اس سورت میں ان دعووں پر دلیل کہاں ہے؟ یعنی ہم یہ تسلیم کرتے ہیں کہ یہ لفظ ان مسائل پر دلالت کرتا ہے لیکن یہ تسلیم نہیں کرتے کہ اس سورت میں ان مسئلوں کی دلیلیں بھی ہیں۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ جس کی ہویت اجزاء کے اجتماع سے [illegible]

عَلٰی حُصُوْلِ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ فَلَا يَكُوْنُ
هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ بَلْ لِغَيْرِهٖ لٰكِنَّ الْمَبْدَءَ
الْاَوَّلَ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ
قَوْلُهٗ تَعَالٰی هُوَ اللّٰهُ فَاِذَنْ لَيْسَ لَهٗ شَیْءٌ مِّنَ
الْاَجْزَاءِ هٰذَا مَا بَلَغَ فَهْمِیْ فِیْ هٰذِهٖ

۲ ام القرآن لفظت ۱۲ (ابو القاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان)



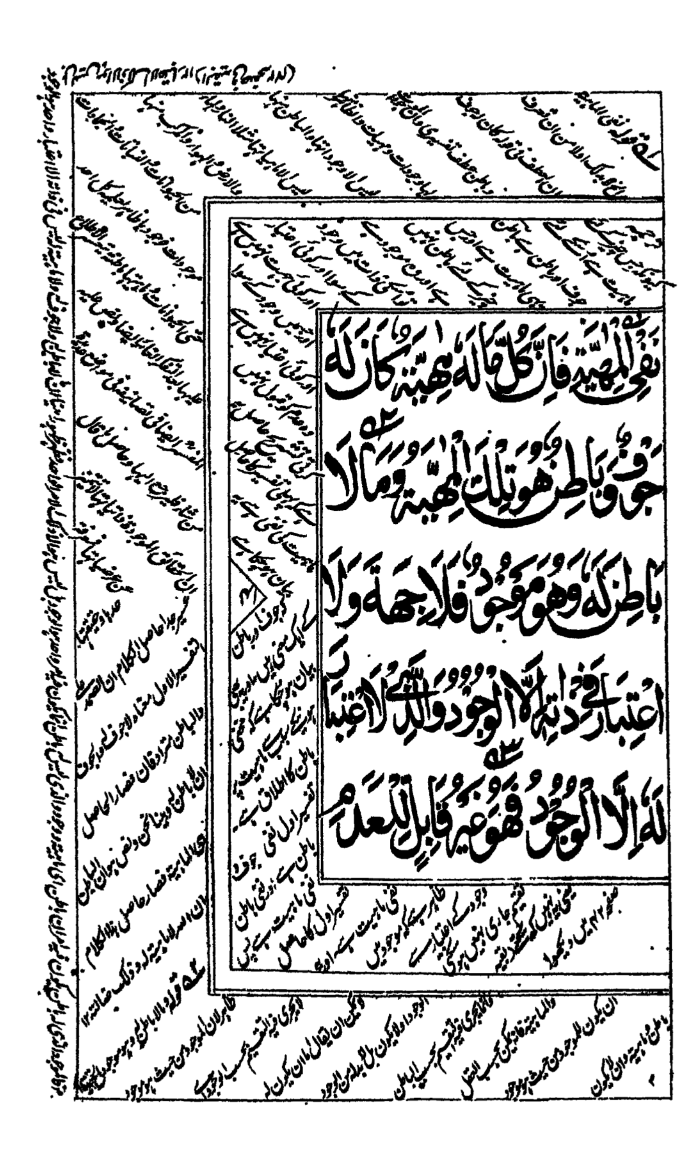
الآية والله تعالى محيط باسرار كلامه

قوله جل جلاله الله الصمد الصمد له

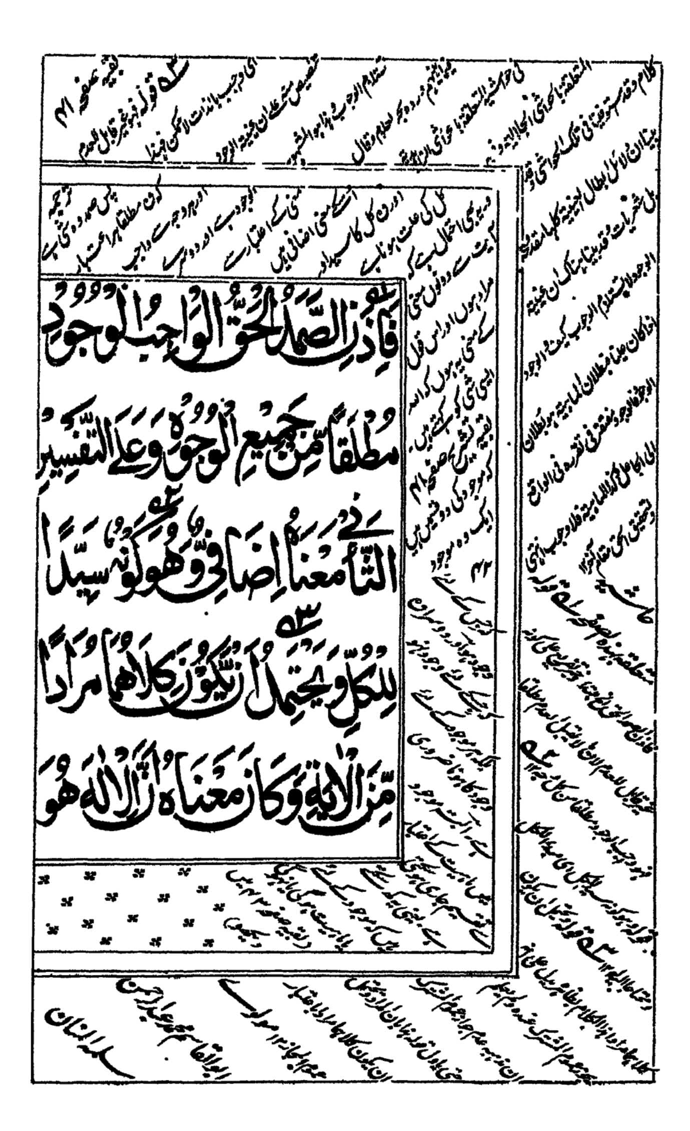
في اللغة تفسيران احدهما الذي

لا جوف له والثاني السيد فعلى التفسير

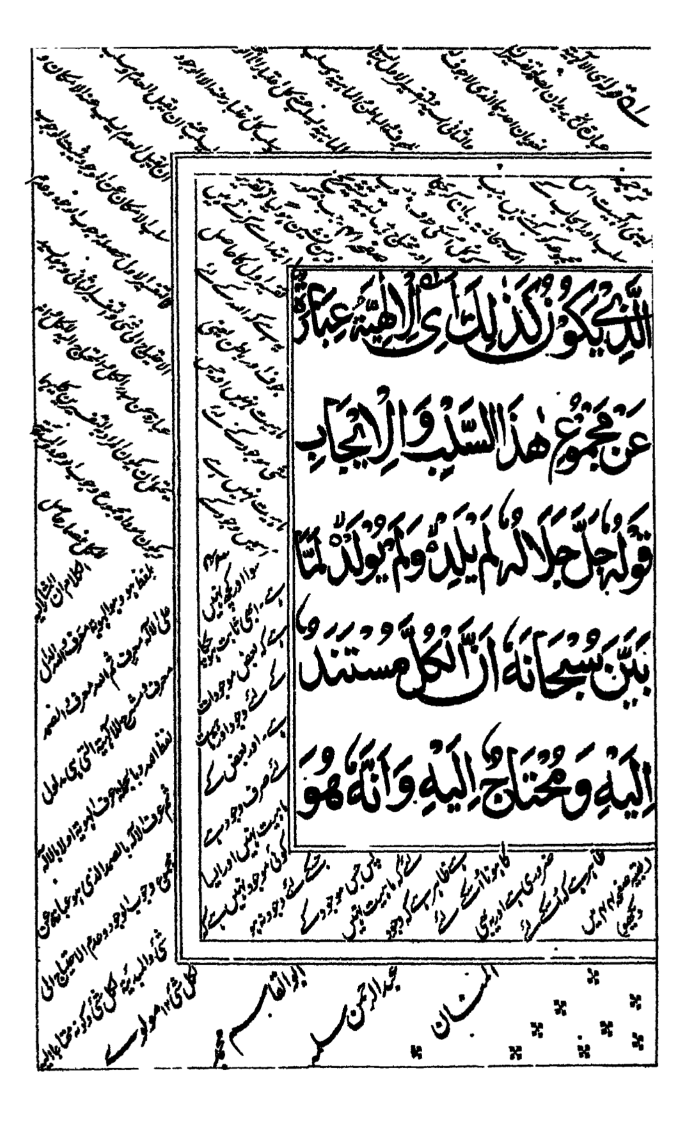
الاول معناه سلبي وهو اشارة الى



نفى الماهية فان كل ما له ماهية كان له
جوف وباطن هو تلك الماهية وما لا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار فى ذاته الا الوجود والذى لا اعتبار
له الا الوجود فهو غير قابل للعدم



فان الصمد الحق الواجب الوجود
مطلقا من جميع الوجوه وعلى التفسير
الثاني معنا اضافي وهو كونه سيدا
للكل ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا
من الاية وكان معناه ان الله هو



الذي يكون كذلك أي الالهية عبارة

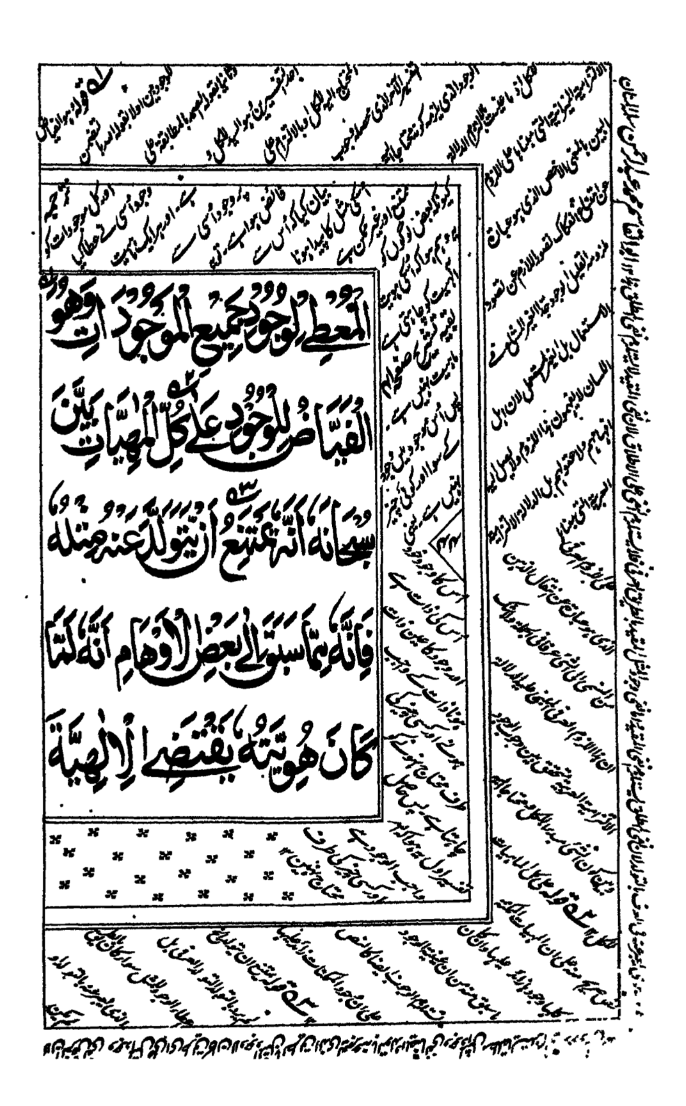
عن مجموع هذا السلب والايجاب

قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما

بين سبحانه ان الكل مستند

اليه ومحتاج اليه وانه هو

ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمه المنان



وهو المعطي للوجود لجميع الموجودات

الفياض للوجود على كل المهيات بيّن

سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله

فانه ربما سبق الى بعض الاوهام انه لما

كان هويته يقتضي الالهية

التي معناها الافاضة على الكل وايجاد

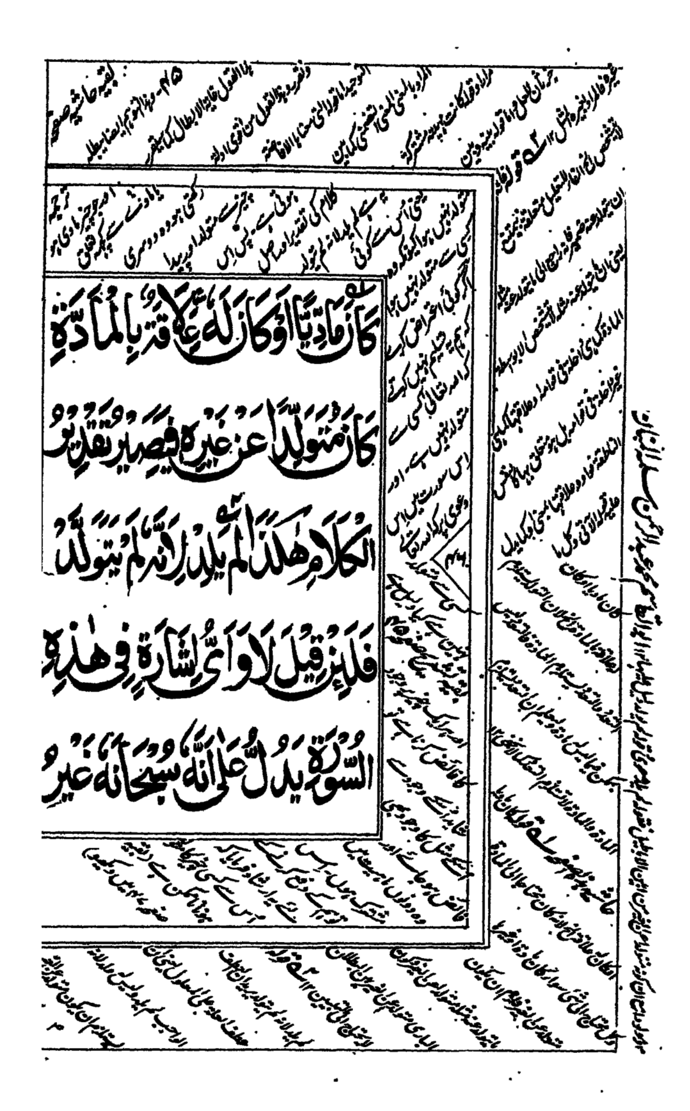
الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود

مثله كانت مهية مشتركة بينه وبين

غيره فانه لا يتشخص الا

بواسطة المادة وعلائقها وكل ما

مع بالذات فهذا التوهم مبني على الانخلاع لكنه تعالى تخلص عن فساده وازاله بالامر بدعليه نعم ههنا توهم اتبع الخطل فيه قبيل النحو والتامل يدفعه خوضه



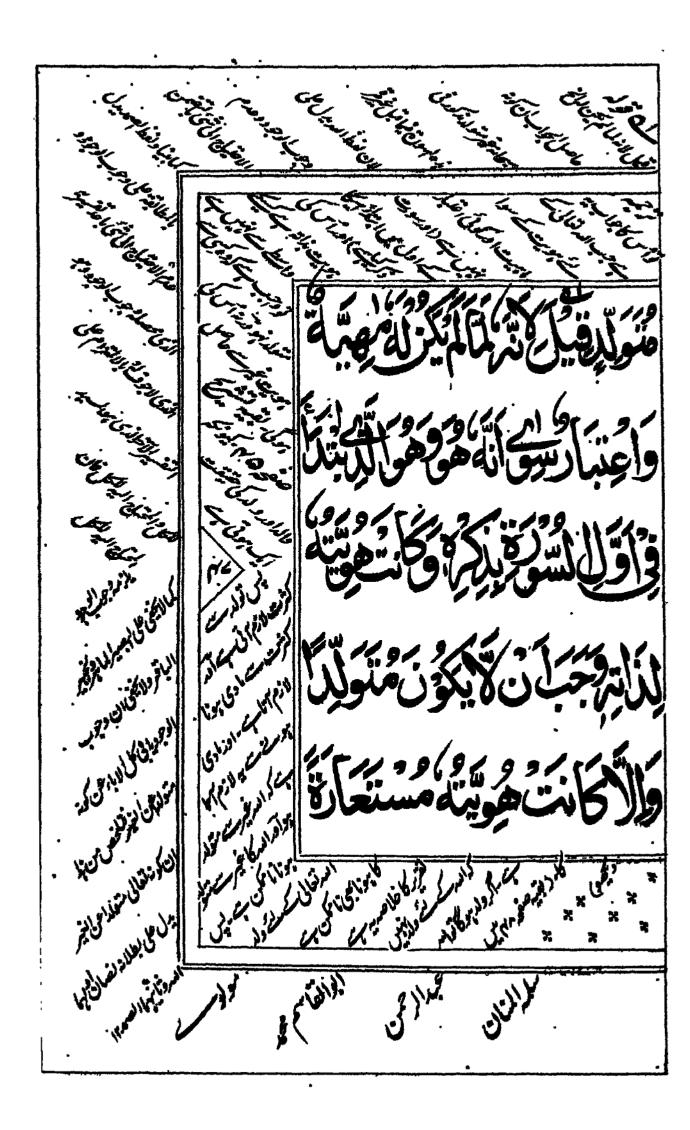
كَانَ مَادِيًّا اَوْ كَانَ لَهٗ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ

كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهٖ فَيَصِيْرُ تَقْدِيْرُ

الْكَلَامِ هٰذَا لَمْ يَلِدْ لِاَنَّهٗ لَمْ يَتَوَلَّدْ

فَلَئِنْ قِيْلَ لَا وَاَیُّ اِشَارَةٍ فِیْ هٰذِهِ

السُّوْرَةِ يَدُلُّ عَلٰی اَنَّهٗ سُبْحَانَهٗ غَيْرُ



متولد قيل لانه لما لم يكن له ماهية

واعتبار سوى انه هو وهو الذي ابتدأ

في اول السورة بذكره وكانت هويته

لذاته وجب ان لا يكون متولدا

والا كانت هويته مستعارة

سلطان المشائخ عبدالرحمن ابوالقاسم محمد مولوی

مِنْ غَيْرِهٖ فَلَا يَكُوْنُ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ

وَعِنْدَ هٰذَا تَنْبِيْهٌ عَلٰى سِرٍّ عَظِيْمٍ

وَهُوَ اَنَّ التَّهْدِيْدَ الْوَارِدَ فِي الْقُرْاٰنِ

عَلَى الْقَائِلِيْنَ بِالْوَلَدِ وَالزَّوْجِ يَعُوْدُ

اِلٰى هٰذَا السِّرِّ وَهُوَ اَنَّ الْوَلَدَ هُوَ اَنْ

ترجمہ: بذاتہ اور بلا واسطہ ۔ اور یہاں ایک بڑے نکتہ پر تنبیہ کرتی ہے اور وہ یہ ہے کہ قرآن میں فرزند و زن کہنے والوں پر جو تہدید آئی ہے وہ اسی بات کی طرف راجع ہے کہ ولد اس کو کہتے ہیں

بقیہ تشریح صفحہ ۵۴

يَنفَصِلُ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلُهُ فَاِنَّ مَا لَا يَكُوْنُ

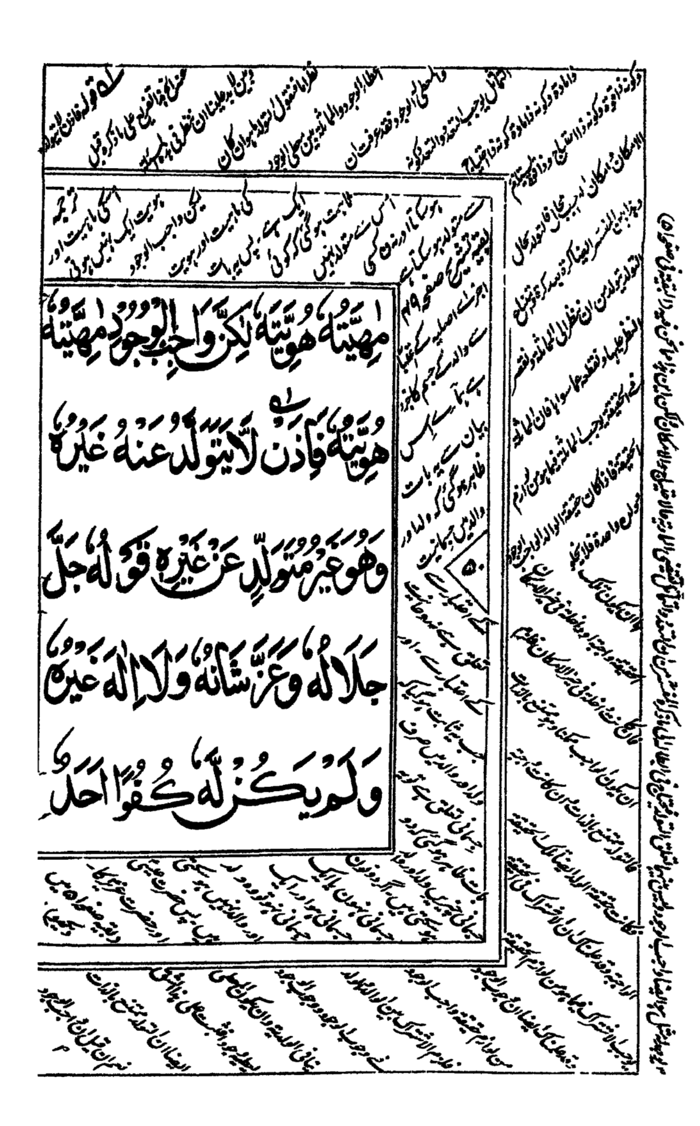
يَتِمُّ كَلَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ وَلَدٌ وَالْوَلَدُ اِنَّمَا

يَنفَصِلُ اِنْ لَوْ تَكَثَّرَتْ مَهِيَّتُهُ النَّوْعِيَّةُ

وَذٰلِكَ بِسَبَبِ الْمَادَّةِ كَمَا بَيَّنَّا

وَكُلُّ مَا كَانَ مَادِّيًّا لَا يَكُوْنُ

(بقیہ صفحہ ۵۰ میں دیکھو)



مهيّته هويّته لكن واجب الوجود مهيّته هويّته فاذن لا يتولّد عنه غيره وهو غير متولّد عن غيره فقوله جلّ جلاله وعزّ شانه ولا اله غيره ولم يكن له كفوا احد

كما بيّن انه غير متولد عن مثله
وان مثله غير متولد عنه بيّن انه
لا يكون له كفوًا احد اى ليس له
ما يساويه فى قوة الوجود ويحتمل وجهين
احدهما ان يكون مساويًا له فى



المهية النوعية والثاني ان لا يساويه
في المهية النوعية ولكن يساويه
في وجوب الوجود فاما ان يكون له
ما يساويه في مهية النوعية
فذلك يبطله قوله تعالى ولم يكن له

فَاِنَّ كُلَّ مَهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

غَيْرِهٖ فَكَانَ وُجُوْدُهٗ مَادِّيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا

عَنْ غَيْرِهٖ وَاَمَّا اَنْ يَكُوْنَ لَهٗ مَا يُسَاوِيْهِ

فِيْ مَهِيَّةِ جِنْسِهٖ وَهُوَ وُجُوْبُ

الْوُجُوْدِ فَذٰلِكَ اَيْضًا يُبْطِلُهٗ هٰذَا

لِاَنَّهٗ حِيْنَئِذٍ يَكُوْنُ لَهٗ جِنْسٌ وَّفَصْلٌ

وَيَكُوْنُ وُجُوْدُهٗ مُتَوَلِّدًا مِّنَ الْاَزْدِوَاجِ

الْحَاصِلِ بَيْنَ جِنْسِهِ الَّذِيْ يَكُوْنُ

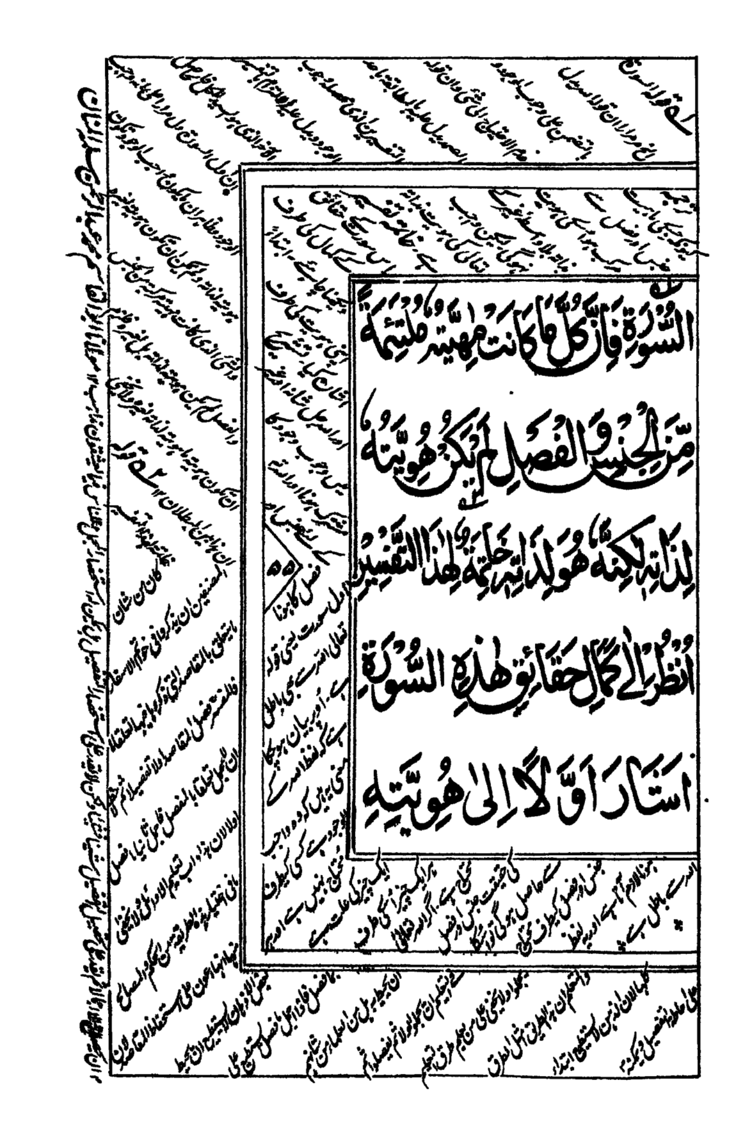
كَالْاُمِّ وَفَصْلِهِ الَّذِيْ يَكُوْنُ كَالْاَبِ

لٰكِنَّهٗ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ وَّاَيْضًا فَيُبْطِلُهٗ اَوَّلُ

له قوله لانه حينئذ يكون له جنس وفصل لما كان يجب لوجوده جنس الذي قالوا به من ان يكون له فصل لان كل ما له جنس فله فصل فيكون له جنس وفصل ١٢

سه قوله جنسه الذي يكون كالام لانه قابل كالام فيكون كالام ١٢

سه قوله وفصله الذي يكون كالاب لانه فاعل كالاب



السورة فان كل ما كانت مهية ملتئمة

من الجنس والفصل لم يكن هويته

لذاته لكنه هو لذاته خاتمة لهذا التفسير

انظر الى كمال حقائق هذه السورة

اشارة اولا الى هويته

المحضة التي لا اسم لها الّا انّه هو ثمّ

عقّبه بذكر الالهيّة التي اقرب

اللوازم لتلك الحقيقة واشدّها

تعريفاً كما بيّنّاه ثمّ عقّبه بذكر

الاحديّة لفائدتين الاولى لئلّا يقال

إنه ترك التعريف الكامل بذكر المقومات

وعدل إلى ذكر اللوازم الثانية

ليدل على أنه في ذاته واحد من

جميع الوجوه ورتب الأحدية

على الإلهية ولم يرتب

٥٧

احد سے ایک شبہ کو دفع کیا اور جواب دیا۔ جواب کی تقریر یہ ہے۔ لفظ احد کمال وحدت پر دلالت کرتا ہے۔ اور کمال وحدت ہر قسم کی کثرت کی نفی کرتی ہے پس لفظ احد اجزا کی کثرت کی نفی پر بھی دلالت کرتا ہے چونکہ احد تعالےٰ کے اجزاء نہیں کہ ان اجزاء کے ساتھ تعریف تامہ کی *

مقومات یعرف باقرب اللوازم

كان التعريف باقرب اللوازم

افصح في الثانية افادة انه واحد

من كل جه لان لفظ احد يدل على

غاية الوحدة وغاية الوحدة انما هو

ان يكون الوحدة بحيث لا يمكن

وحدة ما اشد واقوى

بنية افادة احد يدل على انه واحد من كل وجه ١٢

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان *

الالٰهيّة على الاحديّة فانّ الالهيّة

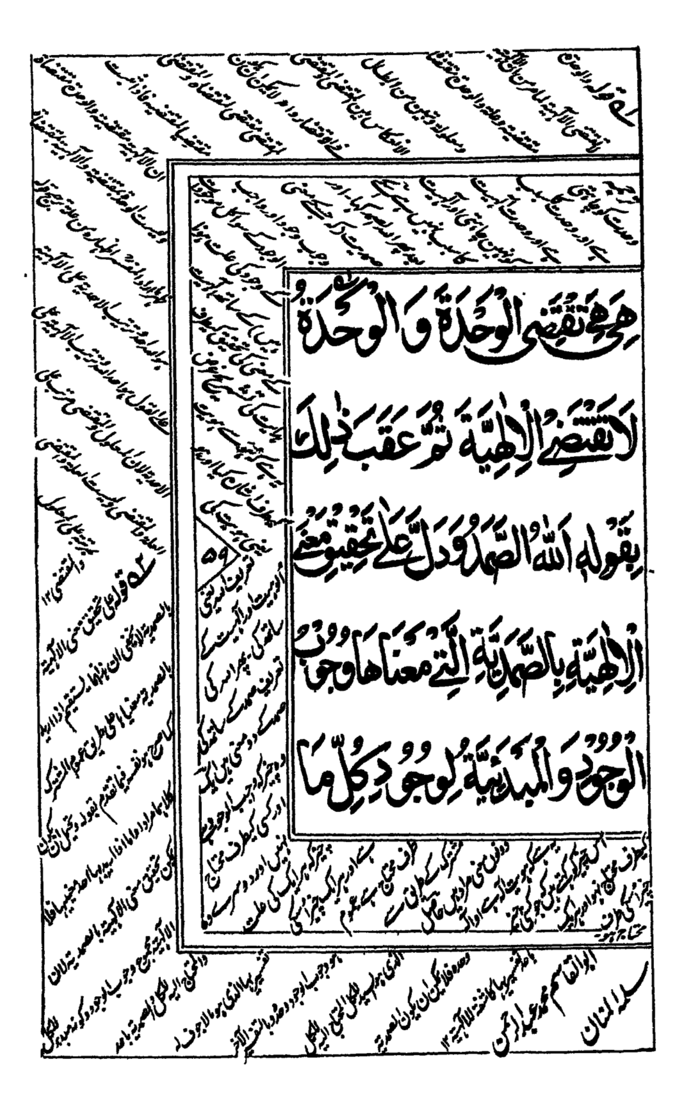
عبارة عن استغنائه عن الكلّ

واحتياج الكلّ اليه وما كان كذلك

كان واحدا مطلقا والّا لكان محتاجا

٥٢

الى اجزائه وانّ الالهيّة من حيث



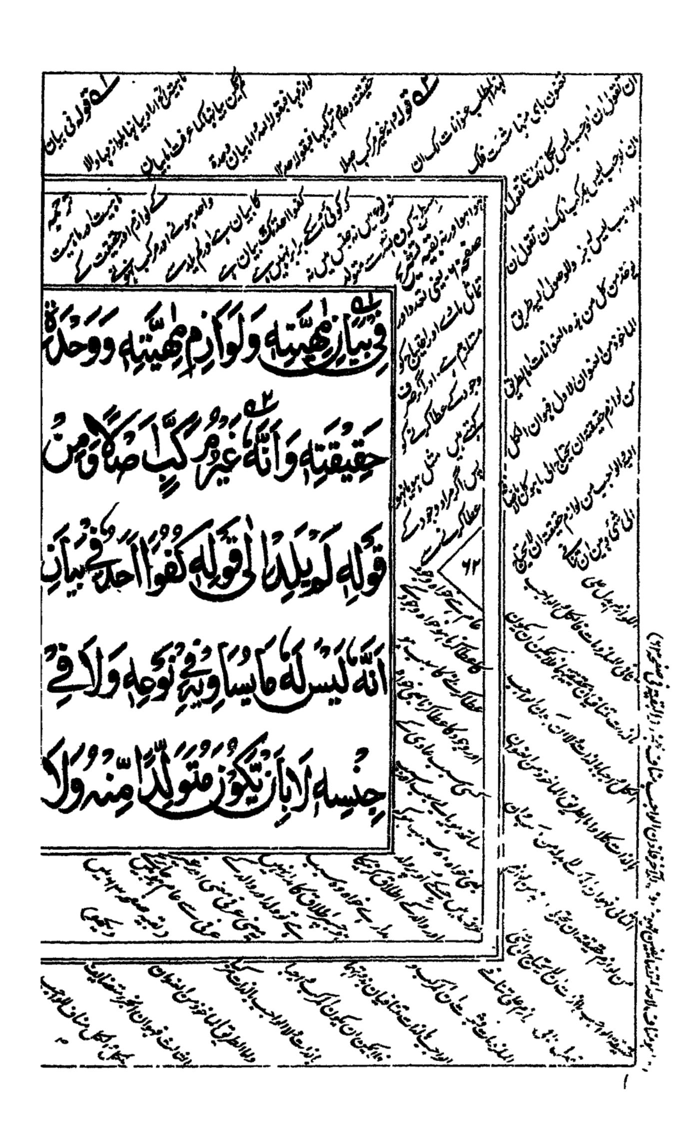
هي تقتضي الوحدة والوحدة
لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك
بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى
الالهية بالصمدية التي معناها وجوب
الوجود والمبدئية لوجود كل ما



عَدَّهُ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ ثُمَّ عَقَّبَ ذٰلِكَ
بِبَيَانِ اَنَّهُ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهُ اِلَّا اَنَّهُ
غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهٖ وَبَيَّنَ اَنَّهُ وَاِنْ
كَانَ اِلٰهًا لِجَمِيْعِ الْمَوْجُودَاتِ فَيَّاضًا
لِلْوُجُوْدِ عَلَيْهَا فَلَا يَجُوْزُ



أن يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان أنه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود فقرأ
أول السورة إلى آخر قوله الله الصمد



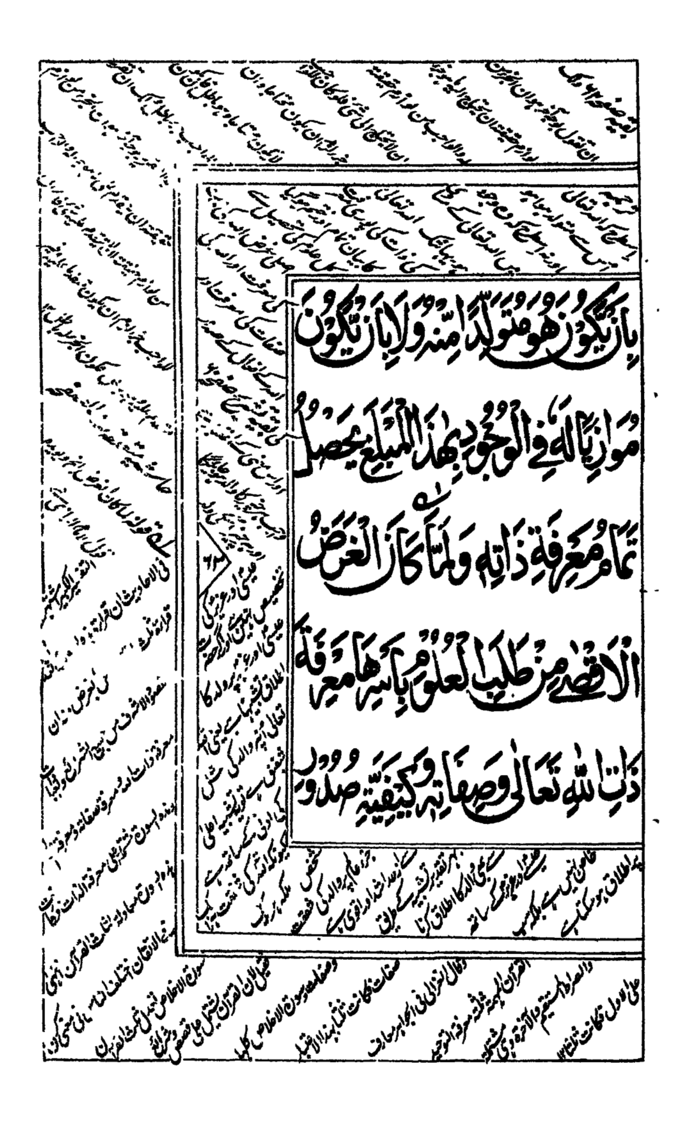
فِي بَيَانِ مَهِيَّتِهِ وَلَوَازِمِ مَهِيَّتِهِ وَوَحْدَةِ

حَقِيقَتِهِ وَاَنَّهُ غَيْرُ مُرَكَّبٍ اَصْلًا وَمِنْ

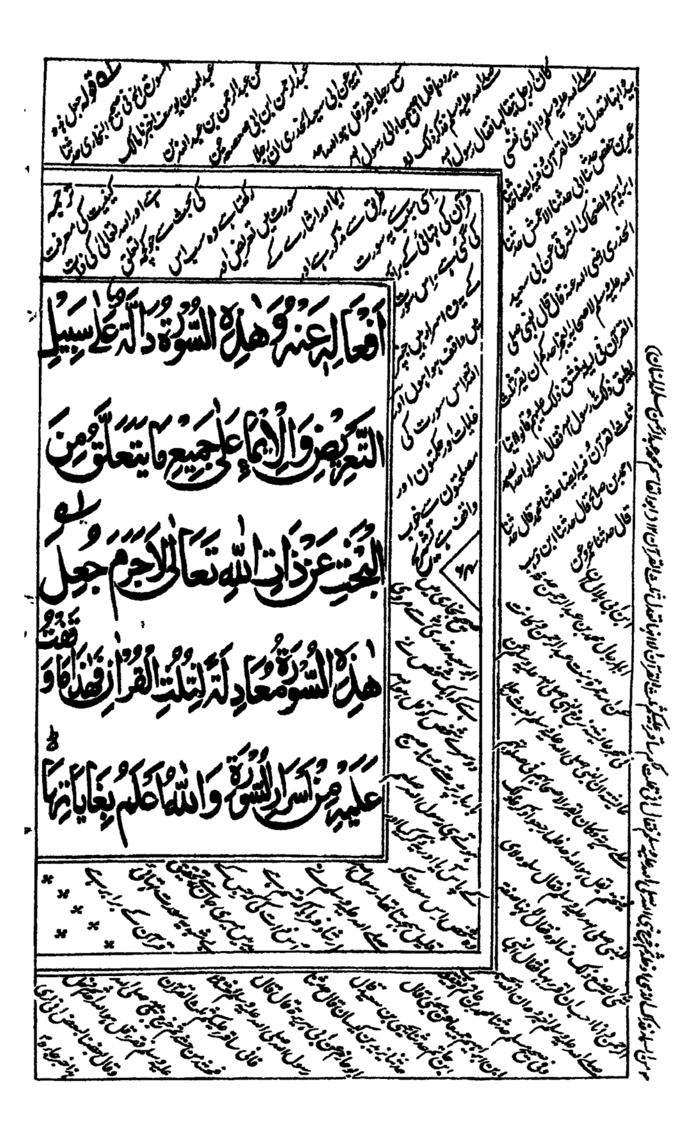
قَوْلِهِ لَمْ يَلِدْ اِلٰى قَوْلِهِ كُفُوًا اَحَدٌ فِي بَيَانِ

اَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَا يُسَاوِيْهِ فِي نَوْعِهِ وَلَا فِي

جِنْسِهِ لَا بِاَنْ يَكُوْنَ مُتَوَلِّدًا مِنْهُ وَلَا



بِاَنْ يَّكُوْنَ هُوَ مُتَوَلِّدًا مِنْهُ وَلَا بِاَنْ يَّكُوْنَ
مُوَازِيًا لَهٗ فِي الْوُجُوْدِ بِهٰذَا الْمَبْلَغِ يَحْصُلُ
تَمَامُ مَعْرِفَةِ ذَاتِهٖ وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ
الْاَقْصٰى مِنْ طَلَبِ الْعُلُوْمِ بِاَسْرِهَا مَعْرِفَةُ
ذَاتِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَصِفَاتِهٖ وَكَيْفِيَّةِ صُدُوْرِ



أفعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل

التعريض والايماء على جميع ما يتعلق من

البحث عن ذات الله تعالى الاكرم جل وعلا

هذه السورة معادلة لثلث القرآن فهذا ما وقفت

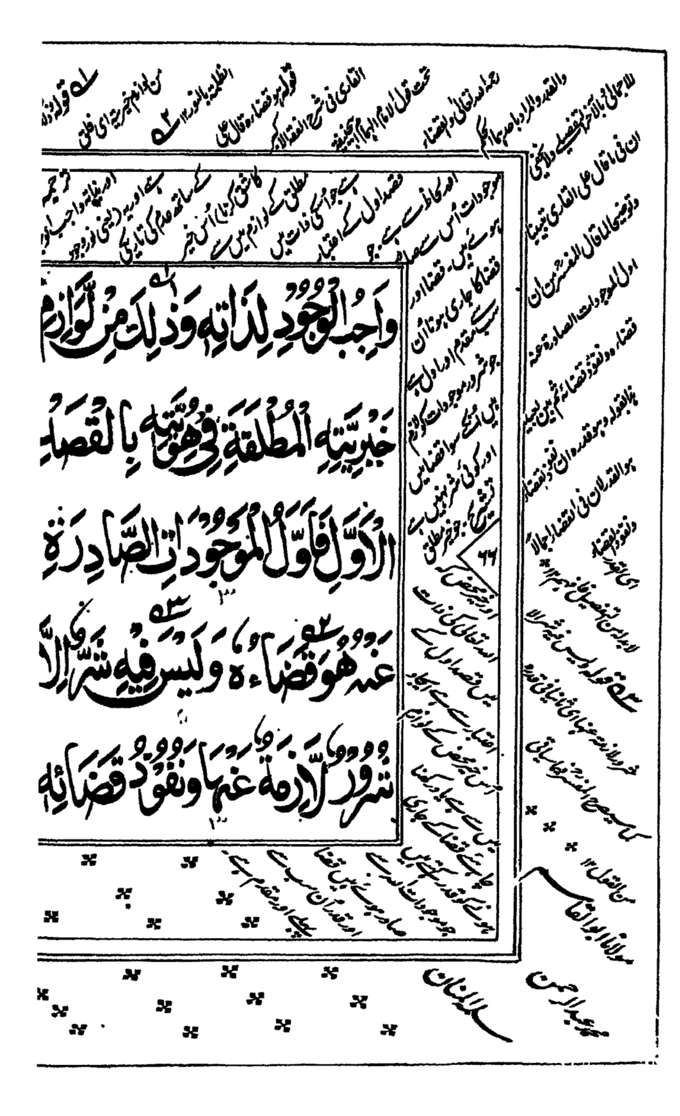
عليه من اسرار السورة والله اعلم بغاياتها

تفسیر

سورة الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَالِقِ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ بِنُوْرِ الْوُجُوْدِ وَهُوَ الْمَبْدَأُ الْاَوَّلُ



واجب الوجود لذاته وذلك من لوازم
خيريته المطلقة في هويته بالقصد
الأول فأول الموجودات الصادرة
عنه هو قضاؤه وليس فيه شر إلا
شرور لازمة عنها ونفوذ قضائه

وَهُوَ السَّبَبُ الْأَوَّلُ فِي مَعْلُولَاتِهِ

وَهُوَ قَدَرُهُ وَهُوَ خَلْقُهُ فَلِذَلِكَ قَالَ

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ جَعَلَ الشَّرَّ فِي نَاحِيَةِ

الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ إِنَّمَا يَنْشَأُ

إِلَّا مِنَ الْأَجْسَامِ ذَوَاتِ التَّقْدِيرِ وَأَيْضًا

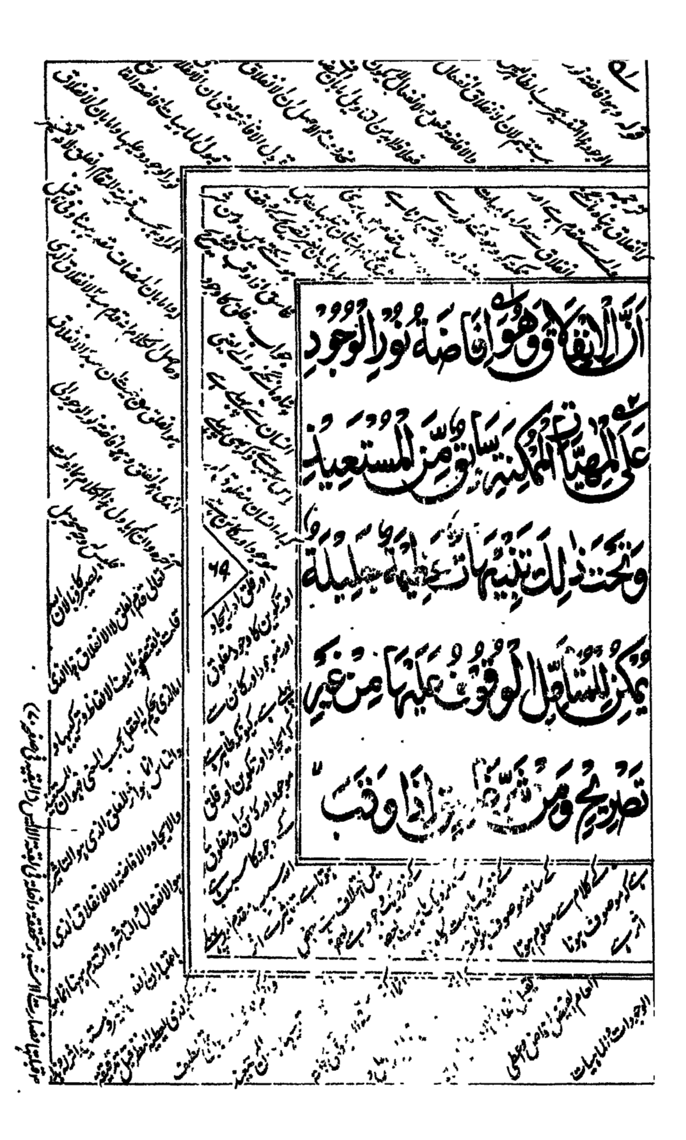
فَلَمَّا كَانَتِ الْأَجْسَامُ بُدِئَتْ مِنْ قَدَرِهِ
لَا مِنْ قَضَائِهِ وَهُوَ مُسْتَتْبِعُ الشَّرِّ
مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَادَّةَ لَا تَحْصُلُ إِلَّا
هُنَاكَ لَا جَرَمَ حَصَلَ الشَّرُّ فِيمَا خَلَقَ اللهُ
سُبْحَانَهُ قَدَّمَ الْانْفِلَاقَ مِنْ حَيْثُ

ترجمہ: چونکہ اجسام کی ابتدا قدر سے ہے نہ قضا سے۔ اور شر قدر کے تابع ہے کیونکہ مادے کا وجود قدر ہی میں ہوتا ہے۔ اللہ سبحانہ کی مخلوق میں شر کا وجود ہو گیا۔ انفلاق کا ذکر اس سبب سے مقدم کیا

تشریح
اعتراض۔ خلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی انسان سے پہلے کیوں کیا یعنی کیا سبب ہے کہ اس

له قوله فلما كانت الخ حاصل الكلام ان الاجسام من القدر لا من القضاء والقدر مستتبع الشر فلذا حصل الشر فيما خلق الله تعالى وعلل قوله والقدر مستتبع الشر بان المادة لا تحصل الا في القدر ومعلوم ان الشر من لوازم المادة فعلم ان الشر ليس الا في القدر ١٢

له قوله قدم الانفلاق الخ قدم الانفلاق على



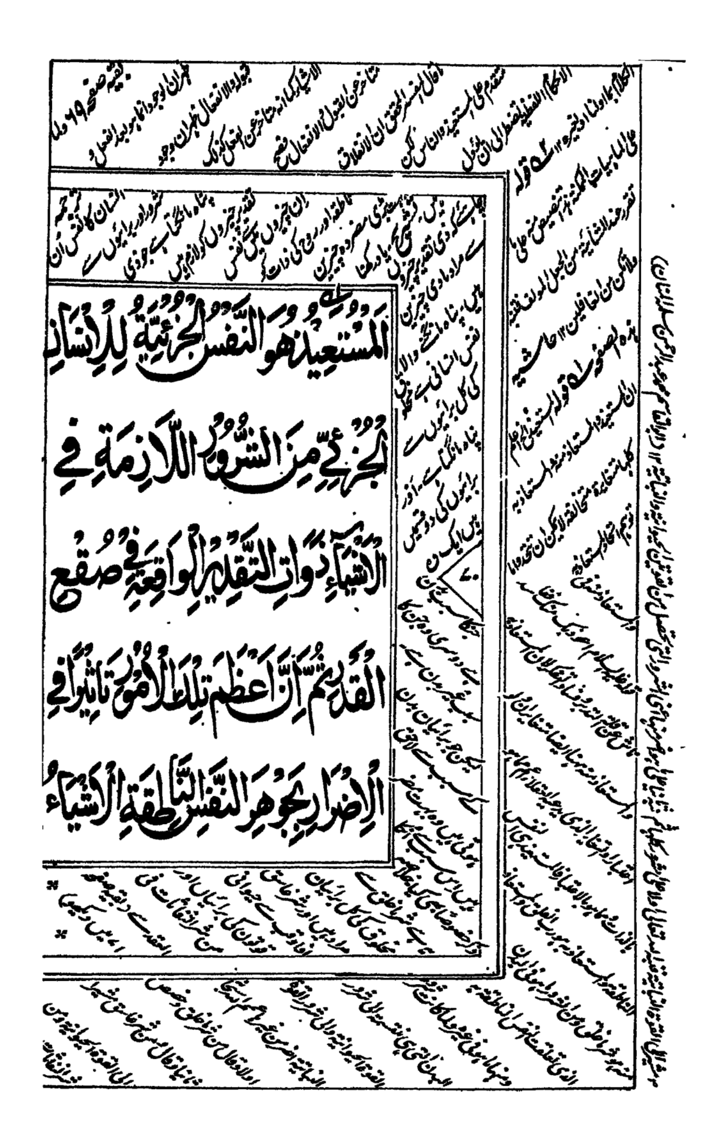
أنّ الانفلاق وهو افاضة نور الوجود

على المهيّات الممكنة بسابق من المستعدّ

وتحت ذلك تنبيهات جليلة

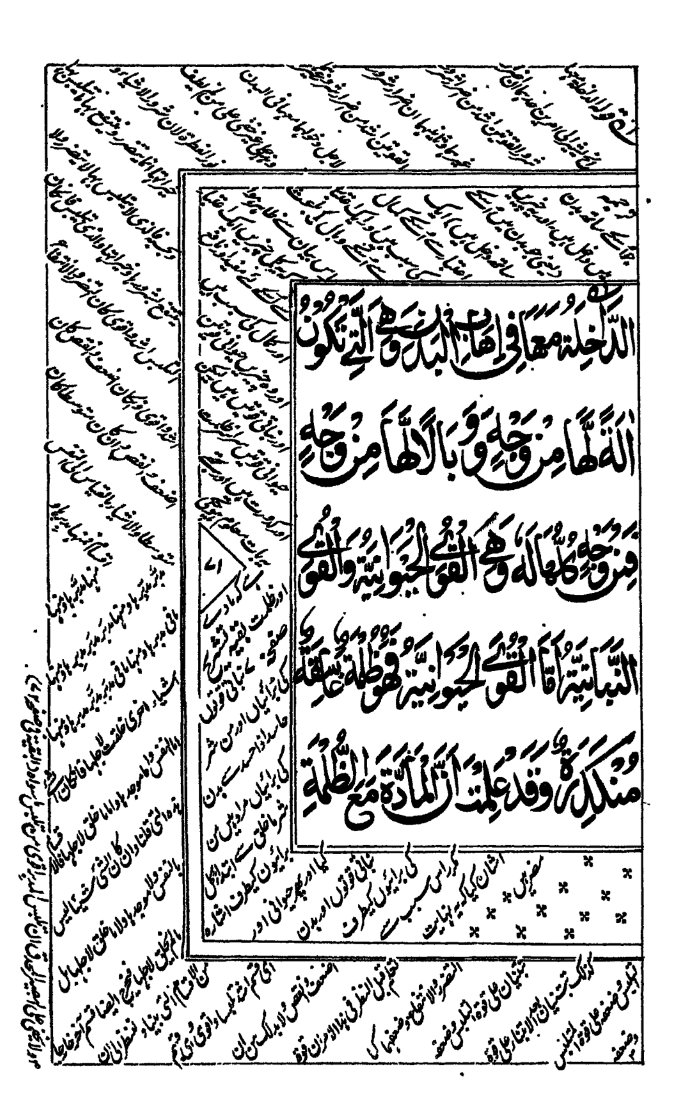
يمكن للسالك الوقوف عليها من غير

تصريح ومن تثبّت اذا وقف



بقیہ صفحہ ۶۹

المستعيذ هو النفس الجزئية للانسان
الجزئي من الشرور اللازمة في
الاشياء ذوات التقدير الواقعة في صقع
القدر ثم ان اعظم تلك الامور تاثيرا في
الاضرار بجوهر النفس الناطقة الاشياء



الداخلة معاً في إهاب البدن وهي التي تكون
الآلة لها من وجه وبالآلة لها من وجه
فمن وجه كالها له وهي القوى الحيوانية والقوى
النباتية أما القوى الحيوانية فهو ظلمة غاسقة
منكدرة وقد علمت أن المادة مع الظلمة



وَالنِّسْبَةِ وَالعَدَمِ وَالنَّفْسُ النَّاطِقَةُ

هِيَ المُسْتَعِدَّةُ خُلِقَتْ فِي جَوْهَرِهَا

نَقِيَّةً صَافِيَةً مُبَرَّأَةً عَنْ كُدُورَاتِ المَادَّةِ

وَعَلَائِقِهَا قَابِلَةً لِجَمِيعِ الصُّوَرِ وَالحَقَائِقِ

ثُمَّ تِلْكَ اللَّطَافَةُ وَالأَنْوَارُ لَا تَزُولُ

عنها الا هيئة تتسم فيها من القوى

الحيوانية المتخيلة والوهمية وغير ذلك

من الشهوة والغضب والامور التي

تحصل في الشيء من الخارج تكون

متجددة فاذن تلك الظلمة متجددة

القوى الحيوانية وأمور تحصل فيها من الخارج ١٢ (ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان)

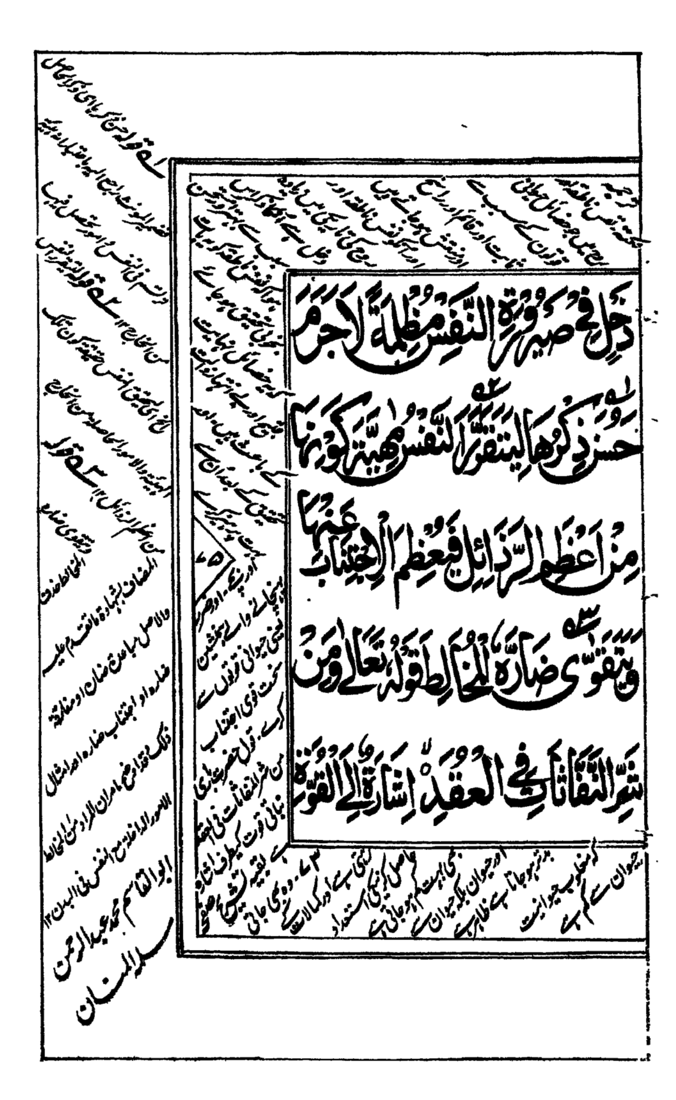
وَكَانَ جَوْهَرُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ ذٰلِكَ

وَأَرْدَفَ عَقِبَهُ ذِكْرَ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنْهُ وَ

الشُّرُورُ الْحَاصِلَةُ مِنْ وَقْبِ الْغَاسِقِ

مُشَارِكَةٌ لِشَرِّ مَا خَلَقَ اشْتِرَاكَ الْأَعَمِّ

بِالْأَخَصِّ نُكْتَةٌ لَمَّا كَانَ هٰذَا الْحَاصِلُ مَزِيدُ



دَخَلَ فِي صُورَةِ النَّفْسِ مُظْلِمَةً لِأَجْرَمَ

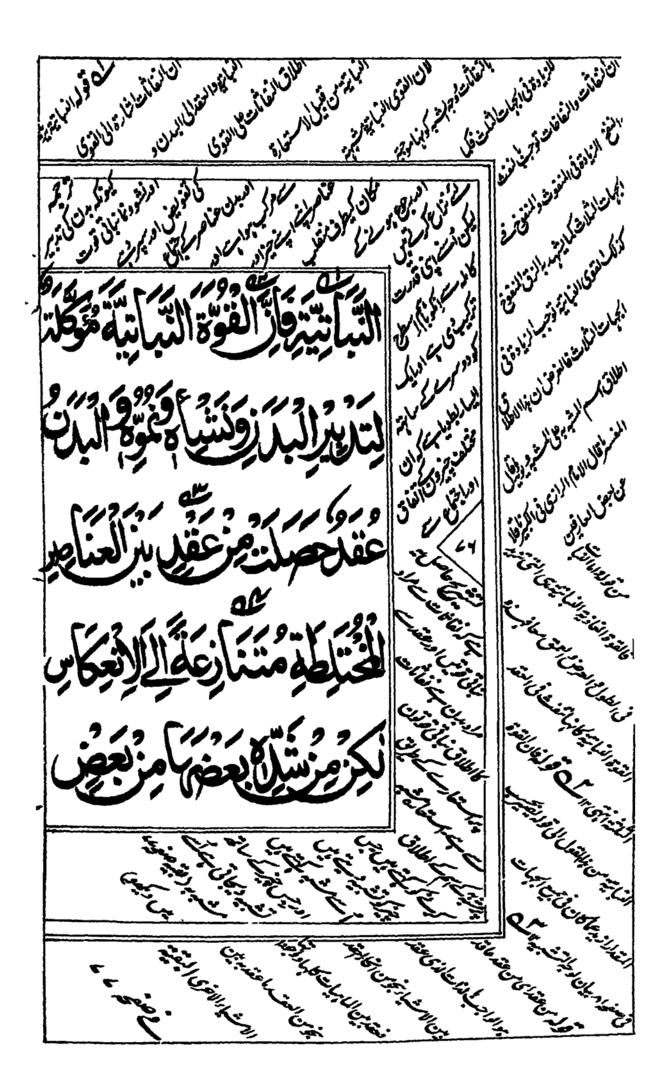
حُسْنُ ذِكْرِهَا لِيَتَقَرَّرَ النَّفْسُ مُهَيِّئَةً كَوْنَهَا

مِنْ أَعْظَمِ الرَّذَائِلِ فَيَعْظُمُ الْاِجْتِنَابُ عَنْهَا

وَيَتَقَوَّى ضَارَّةً لِلْمُخَالِطِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ

شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ إِشَارَةٌ إِلَى الْقُوَّةِ

ابوالقاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان



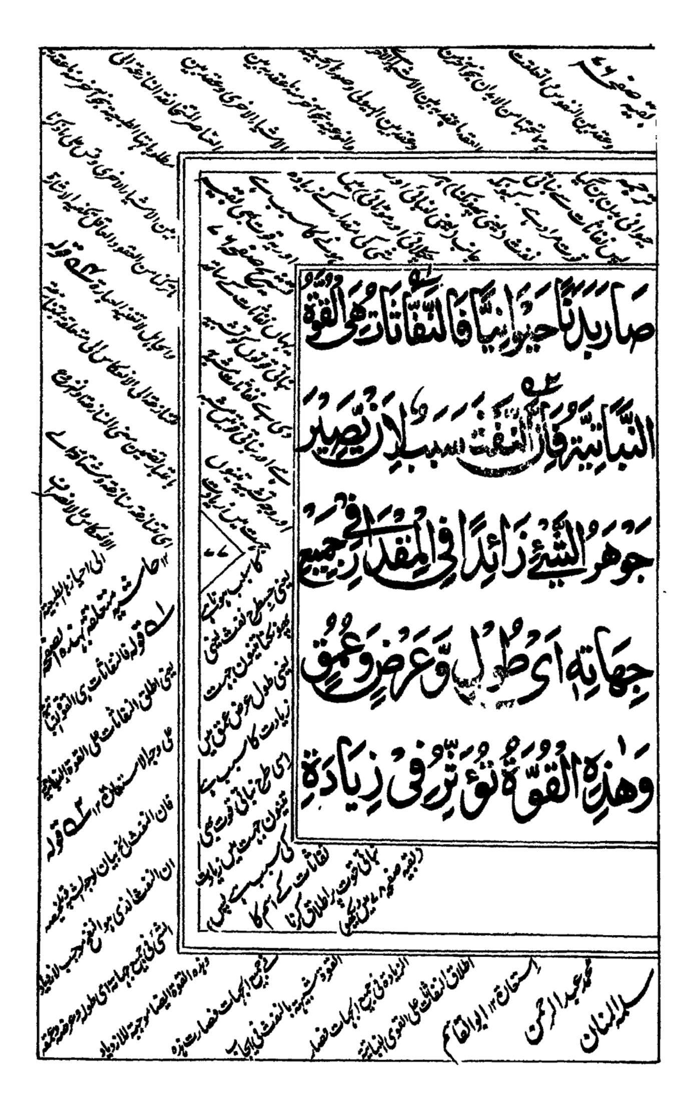
النَّبَاتِيَّةِ فَإِنَّ الْقُوَّةَ النَّبَاتِيَّةَ مُوَكَّلَةٌ

لِتَدْبِيرِ الْبَدَنِ وَنَشْأِهِ وَنُمُوِّهِ وَالْبَدَنُ

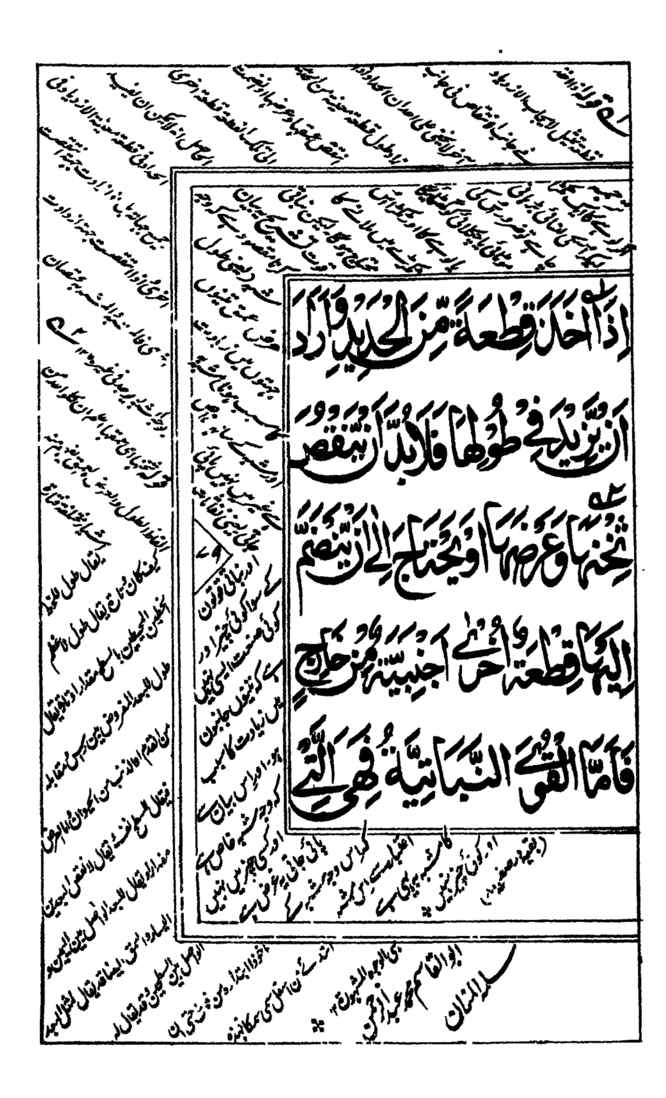
عُقَدٌ حَصَلَتْ مِنْ عَقْدٍ بَيْنَ الْعَنَاصِرِ

الْمُخْتَلِطَةِ مُتَنَازِعَةً إِلَى الْانْعِكَاسِ

لٰكِنْ مِنْ شِدَّةِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ


صَارَ بَدَنًا حَيَوَانِيًّا فَالنَّفَاثَاتُ هِيَ الْقُوَّةُ
النَّبَاتِيَّةُ فَاِنَّ النَّفْثَ سَبَبٌ لِاَنْ يَصِيْرَ
جَوْهَرُ الشَّيْءِ زَائِدًا فِي الْمِقْدَارِ فِيْ جَمِيْعِ
جِهَاتِهٖ اَيْ طُوْلٍ وَعَرْضٍ وَعُمْقٍ
وَهٰذِهِ الْقُوَّةُ تُؤَثِّرُ فِيْ زِيَادَةٍ

الْجِسْمِ الْمُغْتَذِي وَالنَّامِي فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الصِّنَاعَاتِ يُفِيدُ الزِّيَادَةَ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ إِلَّا وَهُوَ يُوجِبُ النُّقْصَانَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ مَثَلًا الْحَدَّادُ



إذا أخذ قطعة من الحديد وأراد أن يزيد في طولها فلا بد أن ينقص ثخنها وعرضها أو يحتاج إلى أن يضم إليها قطعة أخرى أجنبية من خارج فأما القوى النباتية فهي التي

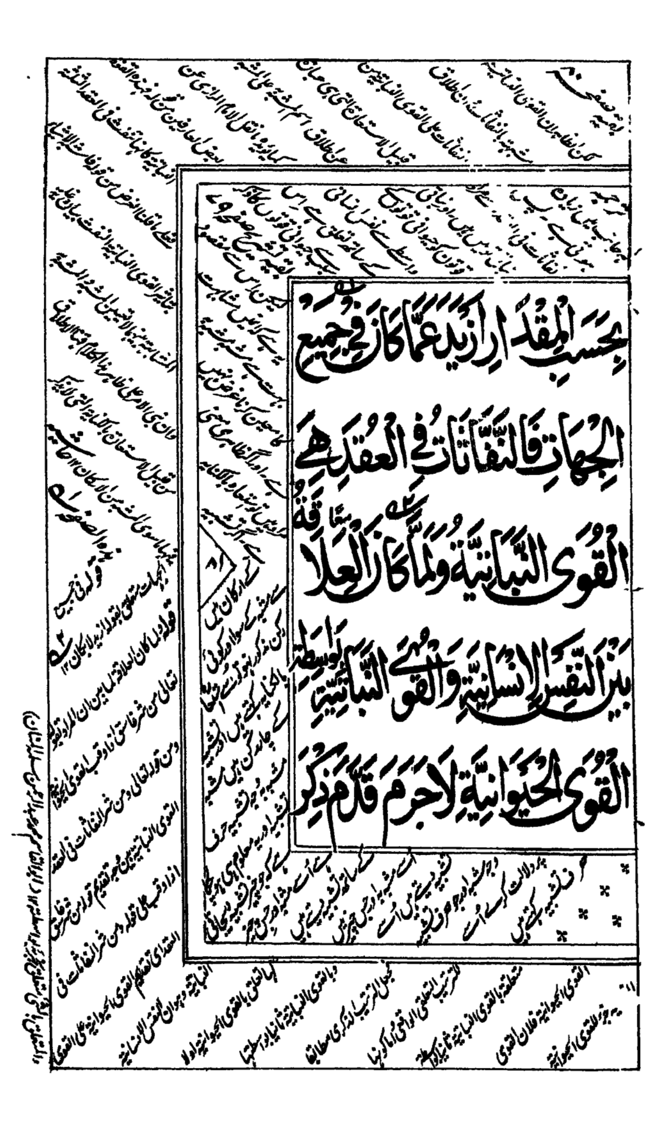
تَنْفُذُ الْغِذَاءَ فِيْ بَاطِنِ الْجِسْمِ الْمُغْتَذِيْ

وَتُحِيْلُهَا شِبْهَهُ وَتَزِيْدُ فِيْ جَوْهَرِ الْغِذَاءِ

فِيْ جِهَاتِهَا الثَّلٰثِ فَاَشْبَهُ الْاَشْيَاءِ بِتَاْثِيْرِ

الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ النَّفْثُ فَاِنَّ النَّفْثَ

سَبَبُ اَنْ يَّنْفَسِحَ ا[illegible] يَصِيْرَ



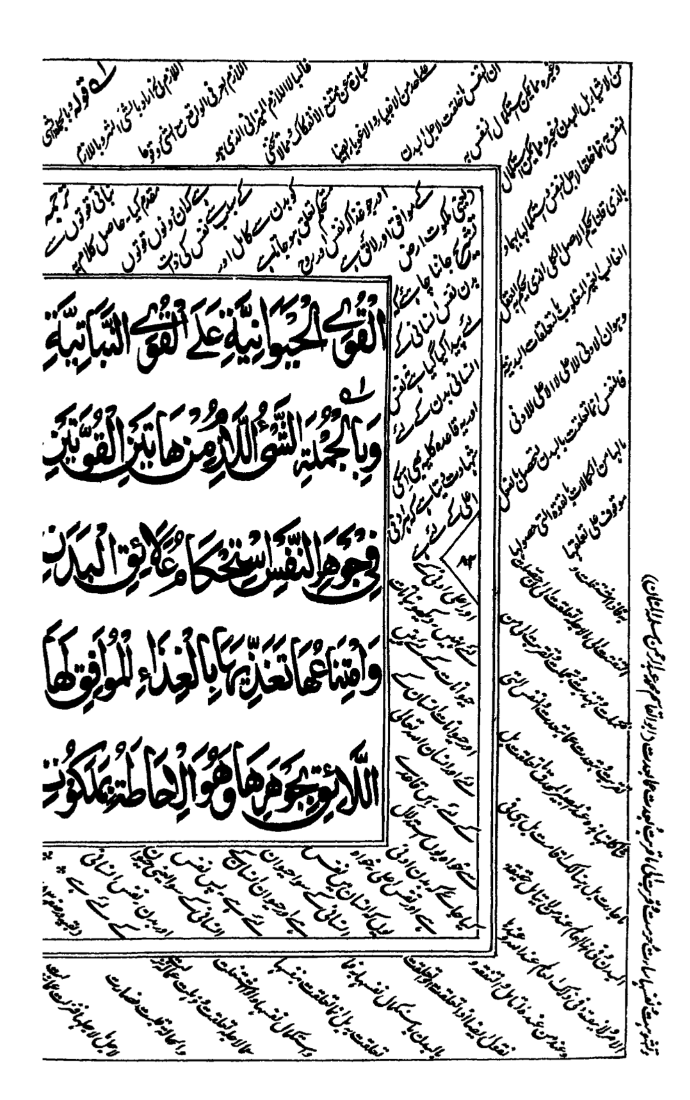
بحسب المقدار زيد عمّا كان في جميع

الجهات فالالتفاتات في العقد هي

القوى النباتية ولما كان العلاقة

بين النفس الانسانية والقوى النباتية بواسطة

القوى الحيوانية لا جرم قدّم ذكر



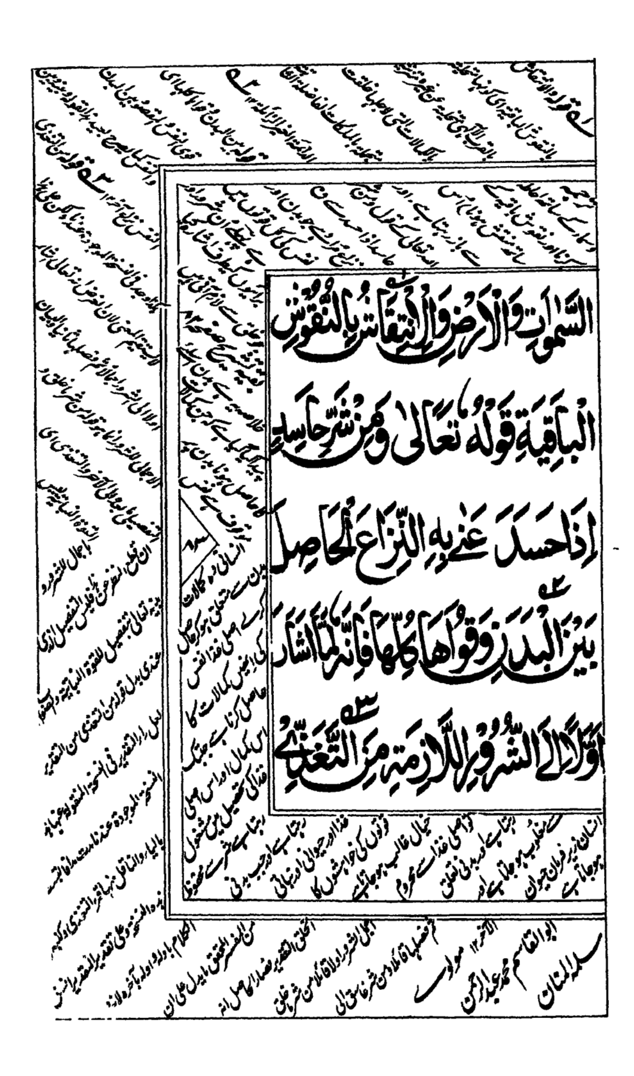
الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ عَلَى الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ

وَبِالْجُمْلَةِ الشَّيْءُ اللَّازِمُ مِنْهَا بَيْنَ الْقُوَّتَيْنِ

فِي جَوْهَرِ النَّفْسِ اسْتِحْكَامُ عَلَائِقِ الْبَدَنِ

وَاقْتِنَاعُهَا تَغَذِّيهَا بِالْغِذَاءِ الْمُوَافِقِ لَهَا

اللَّائِقِ بِجَوْهَرِهَا وَهُوَ الْإِحَاطَةُ بِمَلَكُوتِ



السموات والارض وانتعاش بالنقوش

الباقية قوله تعالى ومن شر حاسد

اذا حسد عنى به النزاع الحاصل

بين البدن وقواها كلها فانه لما اشار

اولا الى الشرور اللازمة من التغذي

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى التَّفْصِيلِ وَبَدَأَ مِنَ الشُّرُورِ

اللَّازِمَةِ مِنَ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ ثُمَّ مِنَ

الْقُوَى النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الْبَدَنُ مِنْ حَيْثُ لَهُ

الْقُوَّتَانِ شَيْءٌ آخَرُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّفْسِ

نِزَاعٌ آخَرُ وَهُوَ الْحَسَدُ الْمُتَنَازَعُ بَيْنَ آدَمَ

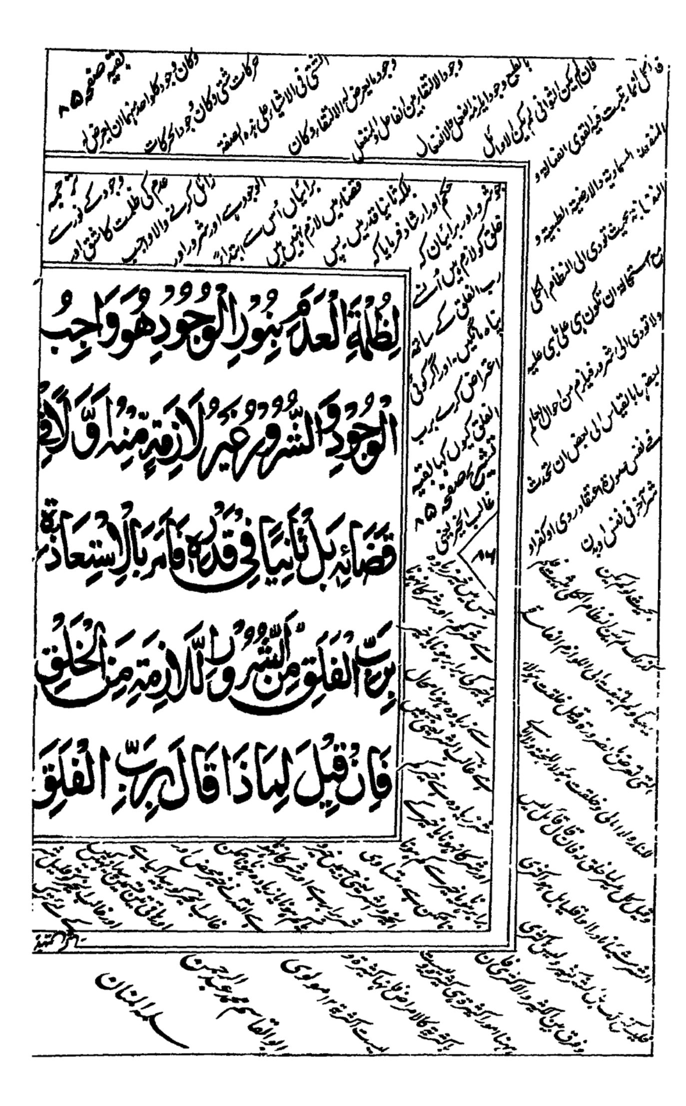
وَإِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ

أَمَرَ بِالْاِسْتِعَاذَةِ بِالْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ مِنْهُ

فَهٰذِهِ هِيَ الشُّرُورُ اللَّازِمَةُ مِنْ بَعْضِهِ وَلِذٰلِكَ

أَنَّ الْخَيْرَ مَقْصُودٌ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ وَالشَّرَّ

بِالْقَصْدِ الثَّانِي وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْفَالِقَ



لِظُلْمَةِ الْعَدَمِ بِنُوْرِ الْوُجُوْدِ هُوَ وَاجِبُ

الْوُجُوْدِ فَالشُّرُوْرُ غَيْرُ لَازِمَةٍ مِنْهُ أَوَّلًا فِي

قَضَائِهٖ بَلْ ثَانِيًا فِيْ قَدَرِهٖ فَأَمَرَ بِالْاِسْتِعَاذَةِ

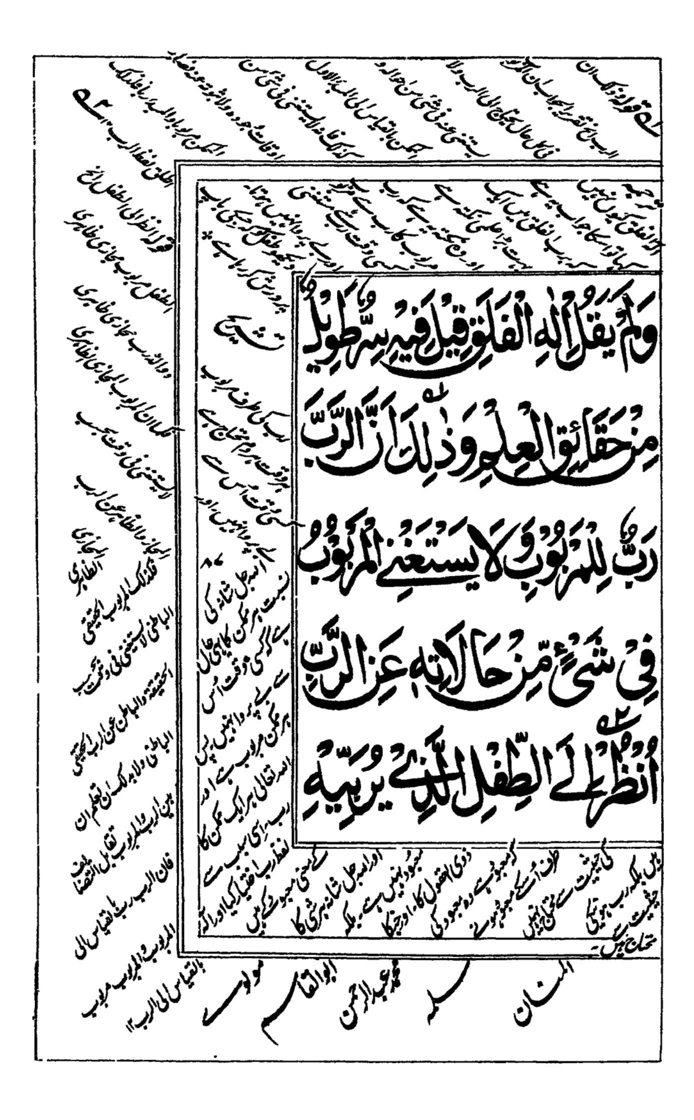
بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنَ الشُّرُوْرِ اللَّازِمَةِ مِنَ الْخَلْقِ

فَإِنْ قِيْلَ لِمَاذَا قَالَ رَبِّ الْفَلَقِ

ترجمہ: وجود کے نور سے عدم کی ظلمت کا شق اور زائل کرنے والا واجب الوجود ہے اور شرور اور برائیاں اُس سے ابتداءً قضاء میں لازم نہیں ہیں بلکہ ثانیاً قدر میں ہیں۔ پس حکم اور ارشاد فرمایا کہ جو شرور اور برائیاں کہ خلق کو لازم ہیں اُن سے رب الفلق کے ساتھ پناہ مانگیں۔ اور اگر کوئی اعتراض کرے کہ رب الفلق کیوں کہا

بقیہ تشریح صفحہ ۸۵

۸۶



وَلَمْ يَقُلْ اِلٰهُ الْفَلَقِ قِيْلَ فِيْهِ سُطُوْرٌ

مِنْ حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَذٰلِكَ اَنَّ الرَّبَّ

رَبٌّ لِلْمَرْبُوْبِ وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَرْبُوْبُ

فِيْ شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِهِ عَنِ الرَّبِّ

اُنْظُرْ اِلَى الطِّفْلِ الَّذِيْ يُرَبِّيْهِ

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

والله ما دام مربوبا هل يستغني عن

الرب ولما كانت المهيات الممكنة غير

مستغنية في شيء من اوقات وجودها

ولا من احوال ثبوتها عن افاضة المبدء

الاول لاجرم ذكر ذلك بلفظ الرب

والالٰہ ایضاً کذلک فان الافعال

ایضاً محتاجۃ الی الالٰہ من حیث

ہو الٰہ الا ان الالٰہ من حیث ہو الٰہ

مستحق للعبادۃ والمربوب لا یکون

مقولاً بالقیاس الی مستحق العبادۃ

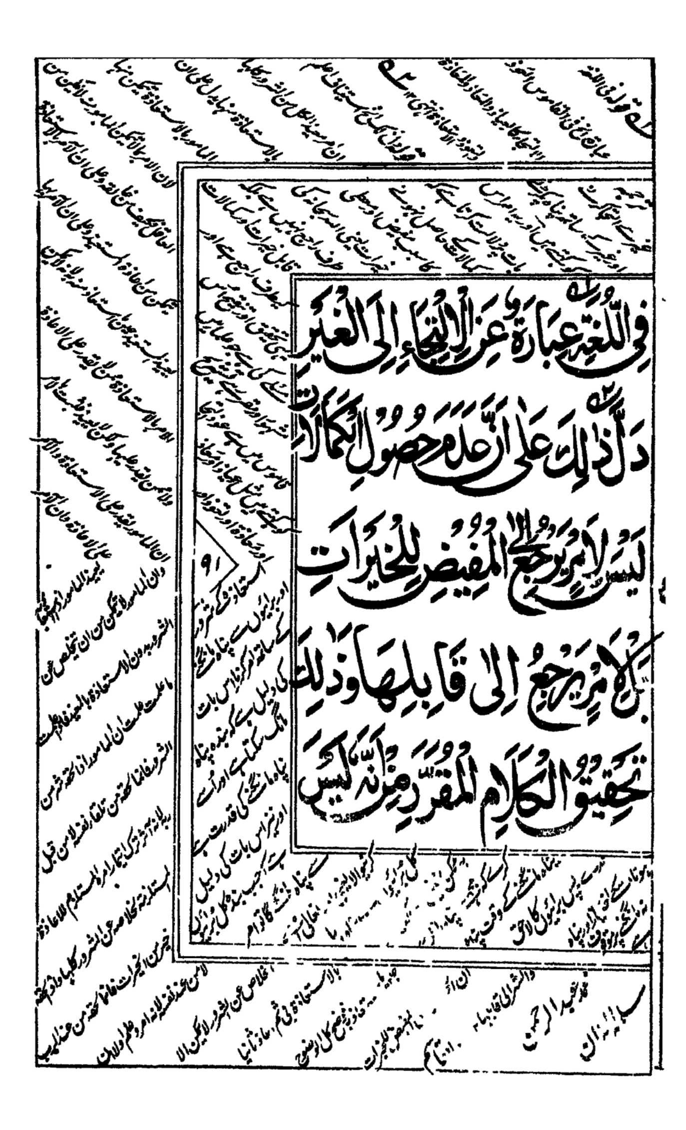
فالفلق لا بد له من فالق ورب ومؤثر

ولا يحتاج الى المعبود من حيث هو

كذلك فاعلم ان فيه اشارة اخرى

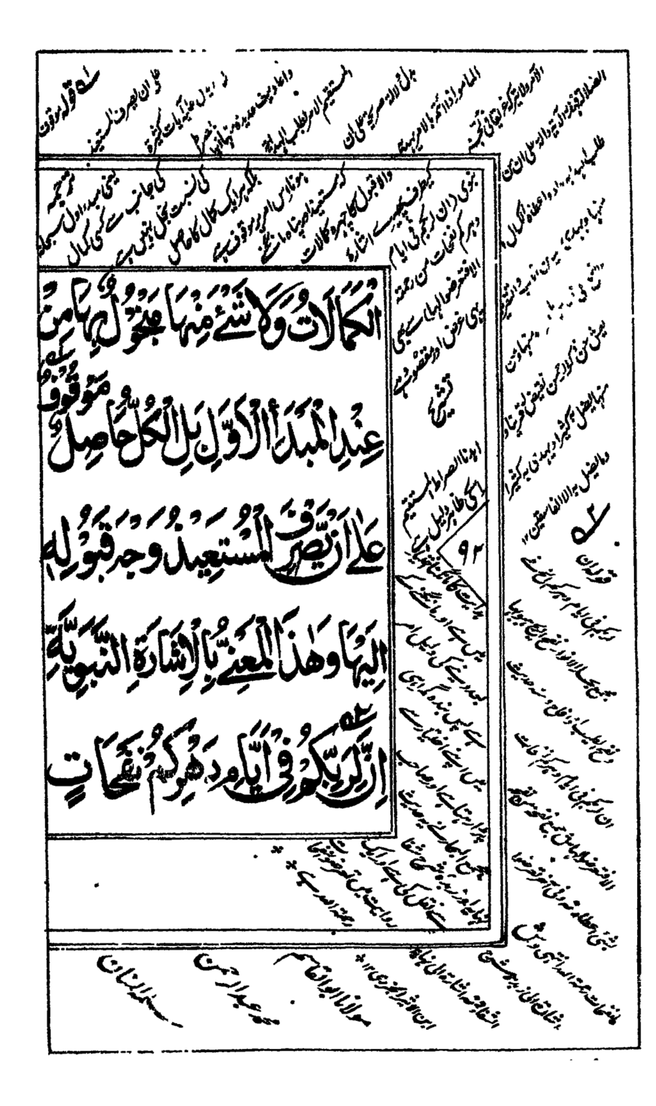
من خفيات الامور والعلوم وهو

ان الاستعاذة والعوذ والعياذ



فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْاِلْتِجَاءِ اِلَى الْغَيْرِ
دَلَّ ذٰلِكَ عَلٰى اَنَّ عَدَمَ حُصُوْلِ الْكَمَالَاتِ
لَيْسَ لِاَمْرٍ يَرْجِعُ اِلَى الْمُفِيْضِ لِلْخَيْرَاتِ
بَلْ لِاَمْرٍ يَرْجِعُ اِلٰى قَابِلِهَا وَذٰلِكَ
تَحْقِيْقُ الْكَلَامِ الْمُقَرَّرِ مِنْ اَنَّهٗ لَيْسَ

91



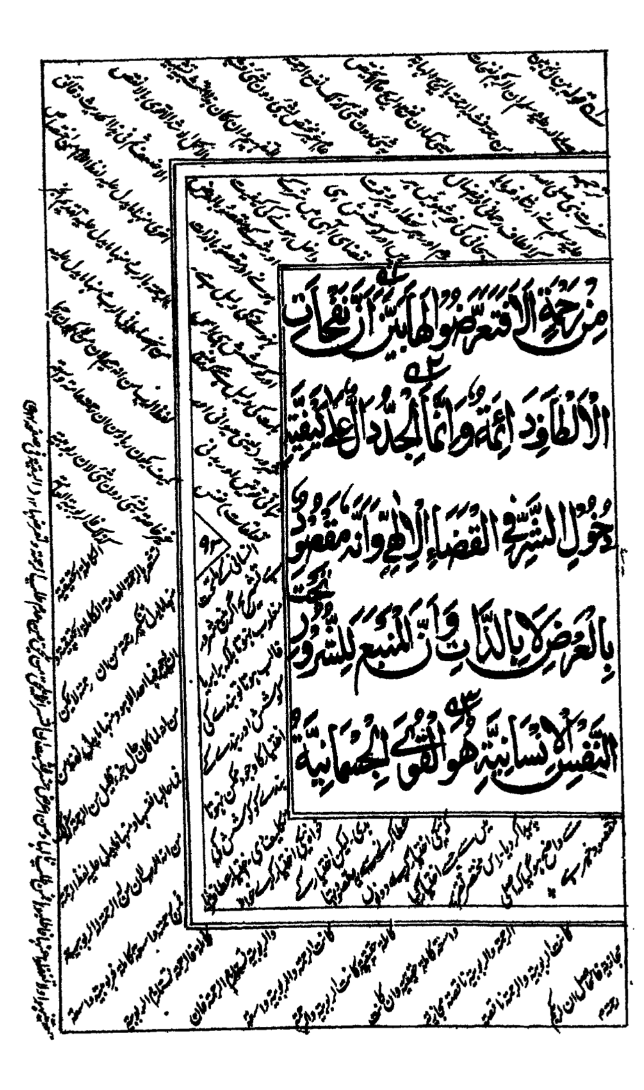
الكمالات ولا شيء منها مجهول بل كامن

عند المبدأ الأول بل الكل حاصل موقوف

على أن يصرف المستعيد وجه قبوله

إليها وهذا المعنى بالإشارة النبوية

إن لربكم في أيام دهركم نفحات



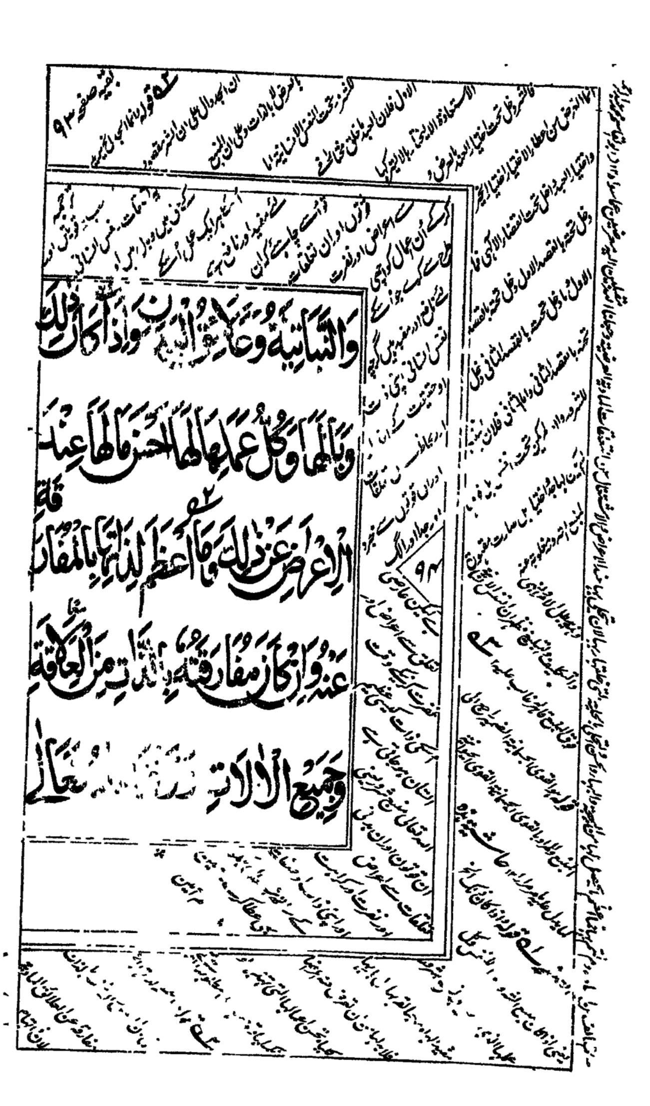
من جهة الاقتضاء والمباينة آن نفحات

الألطاف دائمة وإنما الجدال على كيفية

دخول الشر في القضاء الإلهي وأنه مقصود

بالعرض لا بالذات وأن المنبع للشرور

النفس الإنسانية هو القوى الجسمانية



والنائبة وعلائق البدن وإذا كان ذلك

وبالهما وكل عملها لها احسن مالها عند

الاعراض عن ذلك وما اعظم لذاتها بالمفارقة

عنه وان كان مفارقته بالذات من العلاقة

وجميع الآلات ... تعالى

شیخ ابو علی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ **بو علی سینا** کا ذکر شرق سے غرب تک شمس و قمر سے زیادہ روشن ہے اِس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما او نگارستان وغیرہ سے لکھا جاتا ہے۔ اِس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اُسکا شمہ بھی بیان کر سکے۔ اِسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازاں حمید نوح بن منصور کے زمانے میں بخارا آگیا وہاں ایک گانو کا جس کو چرمن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ عرصے کے بعد ستارہ نام ایک عورت سے نکاح کیا شہر صفر ۳۷۰ھ ہجری میں شیخ بو علی سینا پیدا ہوا بعد پانچ برس کے ایک اور بھائی **محمود** نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا۔ بان بو علی کو پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید مع علوم ادب و ہندسہ وحساب حفظ کیا۔ اسمیں ابو عبداللہ بابلی تشریف لے آئے اسکے باپ نے تعظیم و تکریم کر کے اُنکو اپنے گھر ٹھیرایا ابو علی نے اُنسے اُقلیدس اور مجسطی پڑھی اِس عرصے میں بابلی تو خوارزم شاہ کیطرف چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں نہایت کوشش کے ساتھ مشغول ہوا یہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کر کے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا۔ اِسی اثنا میں اسمٰعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھ پڑھا تھا پھر پڑھا اور سبکو ضبط کر کے بغور تمت و تامل دیکھا۔ لکھا ہے کہ اِس زمانے میں نہ ایک شب سویا اور نہ ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کر کے مسجد جامع میں جاتا اور

دو رکعت نماز پڑھکر خشوع و خضوع کے ساتھ ہاتھ اٹھا کر واہب فیوض سے دعا مانگتا اور اسقدر مبالغہ کرتا کہ حق سبحانہ تعالیٰ وہ مشکل اسپر آسان کر دیتا یہانتک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھ اول عمر میں پڑھا تھا آخر عمر تک اسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرہ رمضان المبارک ۴۲۸ھ ہجری میں اس سرائے فانی سے بحساب سال شمسی اٹھاون برس کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ ابو علی رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے قصیدہ فی المنطق کے یہ دو شعر اسکی برہان قاطع ہیں۔

کما قبلنا نحن عن امامنا	جوازان ننوی فی صیامنا	
قبل الزوال الدار نقیض	من ابی حنیفۃ خیر حبر العصر	

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ رباعی بھی حنفیت کی دلیل باشارۃ النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چو من گزاف و آسان نبود	ایمان تر از ایمان من ایمان نبود
در دہر چو من یکے و آنہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں رئیس اساطین الحکمۃ ابو علی حسین بن عبد اللہ بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوہ من بلخ ثم انتقل منہا الی بخارا ولما بلغ الشیخ الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسۃ والجبر والمقابلۃ وکان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا اللہ عزوجل ان یسہلہا علیہ ویفتح مغلقہا الیہ فتح اللہ تبارک تعالیٰ مشکلاتہا انتہی و آخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین والصلوٰۃ والسلام علیٰ سید المرسلین وآلہ وصحبہ واتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت